مَملكَة الإرادة الإلـهية
وسـط النـاس

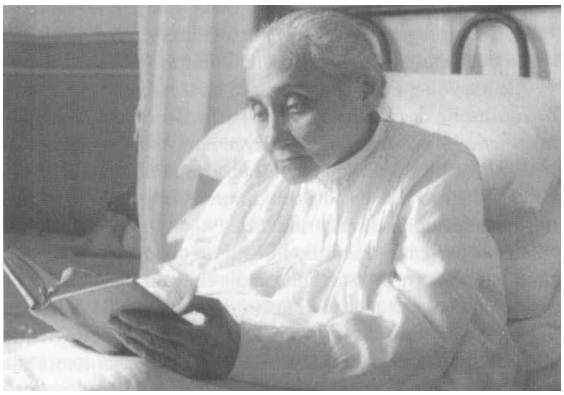

خادمة الله
لويسـا بيكاريتا
إبنة صغيرة للإرادة الإلهية

كتاب السـماء

دعوة الناس للعودة
الى النظام، الى المكان،
والى الغاية التي خلقهم
الله من أجلها.

المُجلد العَاشـر

ترجمة: وسـام كاكو

شباط ٢٠٢٤

جدول المحتويات

الصفحة

مقدمة المترجم ---------- ٦

٩ تشرين الثاني ١٩١٠ ---------- ٧
الآثار السيئة للأعمال البشرية التي تتم لغرض إنساني.

١٢ تشرين الثاني ١٩١٠ ---------- ٧
بقدر عدد الطرق التي بها تعطي النفس ذاتها لله، هي الطرق التي بها يعطي (الله) ذاته للنفس.

٢٣ تشرين الثاني ١٩١٠ ---------- ٨
المحبة تكفي لكل شيء، وتُحول الفضائل الطبيعية إلى إلهية.

٢٨ تشرين الثاني ١٩١٠ ---------- ٨
النقص في المحبة ألقى بالعالم في شبكة من الرذائل.

٢٩ تشرين الثاني ١٩١٠ ---------- ٩
يغار يسوع مِن أنْ يُعزّي النفس شخص آخر.

٢ كانون الأول ١٩١٠ ---------- ١٠
شرارة يسوع.

٢٢ كانون الأول ١٩١٠ ---------- ١١
لكي نكون قادرين على القيام بأشياء عظيمة من أجل الله، من الضروري تدمير احترام الذات والاحترام البشري وطبيعتنا الخاصة.

٢٤ كانون الأول ١٩١٠ ---------- ١١
النفوس المترددة لا تصلح لشيء.

٢٥ كانون الأول ١٩١٠ ---------- ١١
أصبح الكهنة مرتبطين بالعائلات، بالمصلحة، بالأمور الخارجية، الخ. لذلك لا بد من وجود بيوت لجمع الكهنة.

٨ كانون الثاني ١٩١١ ---------- ١٢
الأسرة تقتل الكاهن. المصلحة الذاتية هي دودة خشب الكاهن.

١٠ كانون الثاني ١٩١١ ---------- ١٤
عندما لا يشغل الكهنة أنفسهم بالله وحده، يذبلون، لأنهم لا يشتركون في تأثير النعمة.

١٥ كانون الثاني ١٩١١ ---------- ١٥
المَصلحة هي سم الكاهن. الله لا يفهمه أولئك الذين لم يتجردوا من كل شيء ومن كل شخص.

١٧ كانون الثاني ١٩١١ ---------- ١٦
يستمع القادة المدنيون إلى يسوع أكثر من القادة الكنسيين. وستسمى بيوت لم شمل الكهنة "بيوت قيامة الإيمان".

١٩ كانون الثاني ١٩١١ ---------- ١٧
كلمة يسوع أبدية. يريد يسوع أن يكون الكاهن بمنأى عن رباط العائلات. روح كهنة هذه الأزمنة هي: روح الانتقام، والكراهية، والمصالح، والدم.

٢٨ كانون الثاني ١٩١١ ---------- ١٨
المحبة تجبر الله على تمزيق حجاب الإيمان. الكنيسة تتألم، لكنها لن تموت.

٤ شباط ١٩١١ ---------- ١٨
حيثما يتم تأسيس بيوت جمع الكهنة، سيكون الاضطهاد أخف.

١٥ شباط ١٩١١ ---------- ١٨
المحبة تجعل يسوع سعيدا. لويسا هي فردوس يسوع على الأرض.

٢٤ آذار ١٩١١ ---------- ٢١
تصلي النفس من أجل حاجات الكنيسة.

٢٦ آذار ١٩١١ ---------- ٢٢
الراحة الوحيدة التي تفرح يسوع هي المحبة.

١٦ أيار ١٩١١ ---------- ٢٢
لا يريد يسوع أن يربك أعداء الكنيسة، وهو يبكي على الجراح المؤلمة التي في جسدها.

١٩ أيار ١٩١١ ---------- ٢٣
الثقة تأسر يسوع. يريد يسوع أن تنسى النفس ذاتها وتنشغل به وحده.

٢٤ أيار ١٩١١ ---------- ٢٣
ما هو الله بالطبيعة، النفس تكون بالنعمة.

٧ حزيران ١٩١١ ---------- ٢٣
حزن يسوع بسبب الكهنة. المحبة المخفية – وَيل!

٢١حزيران ١٩١١---------- ٢٤
لا توجد قداسة إنْ لم تمُت النفس في يسوع.

٢٣ حزيران ١٩١١ ---------- ٢٤
المحبة لا تخضع للموت. لا توجد صلاحيات أو حقوق على المحبة.

٢ تموز ١٩١١ ---------- ٢٤
أينما تكون المحبة، توجد حياة. بدون المحبة يكون كل شيء ميتا.

٦ أيلول ١٩١١ ---------- ٢٤
النفس التي تهتم بذاتها تصبح نحيفةً وهزيلةً.

٦ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٥
يخفي يسوع نفسه ليتمكن من التأديب. مع يسوع تستطيع النفس أن تفعل كل شيء، وبدونه لا تستطيع أن تفعل أي شيء.

٨ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٦
تهديدات بالسماح بغزو إيطاليا من قبل الأجانب.

١٠ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٦
يجذبها يسوع لتفعل إرادته.

١١ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٦
المحبة الحقيقية تكون في اتحاد الإرادات. لا يستطيع يسوع أن ينكر شيئًا لمن يحبه.

١٢ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٧
يتحدث عن التأديبات.

١٤ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٧
كل شيء في المحبة. كم هو نادر عدد الذين يدمجون حياتهم بالكامل في المحبة.

١٥ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٨
تصلي ليسوع أن يحرق الجميع بالمحبة.

١٦ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٨
المزيد من التهديدات بالسماح للغرباء بغزو إيطاليا؛ وتصبح لويسا منزعجة من يسوع.

١٧ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٩
يحصل يسوع على نكهة محبة النفس المُهاجرة أكثر من محبة القديسين.

١٨ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٢٩
يلعب يسوع بالنفس.

١٩ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٣٠
المحبة من الأرض تجعل يسوع أكثر رضا، لأن محبة السماء هي محبته الخاصة، بينما يريد أن ينال محبة الأرض.

٢٠ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٣١
يبكي يسوع ويريد أن يرتاح. تهديدات جديدة لإيطاليا.

٢٣ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٣١
يجب أن نجعل حياة قلوبنا كلها محبة، لأن يسوع يريد أن يأخذ الطعام من داخل قلوبنا.

٢٦ تشرين الأول ١٩١١ ---------- ٣٢
كم يحتاج يسوع إلى أن يسكب محبته، ولا يستطيع أن يسكب محبته إلا مع الشخص الذي يحبه ويكون كله محبة له.

٢ تشرين الثاني ١٩١١ ---------- ٣٢
يعطيها يسوع قلبا من نور، ويخبرها أن تعمل كل شيء من ذلك القلب.

١٨ تشرين الثاني ١٩١١ ---------- ٣٢
مما يتكون الصلب الحقيقي. إن الصلب الخارجي استمر ثلاث ساعات فقط، لكن صلب جزيئات كيانه كلها، وصلب إرادته البشرية في إرادة الآب، استمر طوال حياته.

١٤ كانون الأول ١٩١١ ---------- ٣٣
كلمة يسوع هي شمس؛ تُغذي العقل، وتُشبع القلب بالمحبة.

٢١ كانون الثاني ١٩١١ ---------- ٣٣
الإرادة الإلهية شمس، والذي يعيش في الإرادة الإلهية يصبح شمساً.

٥ كانون الثاني ١٩١٢ ---------- ٣٤
يجعل يسوع نفسه مدينًا للنفس. آثار الصلاة المستمرة.

١١ كانون الثاني ١٩١٢ ---------- ٣٤
تريد المحبة أن تُقابَل بالمحبة.

١٩ كانون الثاني ١٩١٢ ---------- ٣٤
يربط يسوع القلوب ليوحدها معه ويجعلها تفقد كل ما هو بشري. الجحود البشري.

٢٠ كانون الثاني ١٩١٢ ---------- ٣٥
عندما لا تنال المحبة النية بأخلاق حسنة، تُحاول أن تنالها بالضجيج، وحتى بالتمرد المقدس.

٢٧ كانون الثاني ١٩١٢ ---------- ٣٦
تريد النفس الخفاء.

٢ شباط ١٩١٢ ---------- ٣٦
كيف يجب أن تكون نفس الضحية.

٣ شباط ١٩١٢ ---------- ٣٧
إذا لم يكن في النفس طهارة وعمل مستقيم ومحبة، لا يمكنها أن تكون مرآة ليسوع.

١٠ شباط ١٩١٢ ---------- ٣٧
علامة معرفة ما إذا كان الإنسان قد ترك كل شيء لله، ووصل إلى درجة عمل ومحبة كل شيء إلهيًا.

مقدمة المترجم

أستغرب أحيانا كيف أني مع كثرة انشغالي بأمور حياتية مختلفة استطعتُ أن أترجم بعض مجلدات الإرادة الإلهية بزمن قصير جدا وقد فكرتُ كثيرا في هذا الموضوع وفي إحدى المرات خطرت في ذهني فكرة إن الرب هو الذي يقوم بالعمل، ولكني أبعدتُ نفسي عن هذه الفكرة لأني لا أريد أن أعطي نفسي هذا الشرف العظيم بأن الرب يستعملني للقيام بهذا العمل فمَنْ أنا كي أنال مثل هذا الشرف العظيم؟ لكني لم أستطع أن أبعد عن بالي أن الرب هو الذي يعمل كل شيء ويستعملني لهذا الهدف.

ثم أخضعتُ نفسي لإختبار أثناء كتابة مقدمة المجلد التاسع، فقد فتحتُ صفحة جديدة لأكتب عليها المقدمة ولم يكن في بالي أية فكرة عما سأكتبه. بعد خمس دقائق وجدتُ نفسي أني قد أنهيت كتابة المقدمة ولم أعرف حقيقة كيف جرى هذا الامر! المجد لإسمه أولا وأخيرا.

ومع نهاية ترجمة كل مجلد أقول مع نفسي: الحمد لله إنتهى هذا المجلد سآخذ بعض الراحة من الترجمة، ولكن شيئا ما في داخلي يحفزني على عدم التوقف، بل على الإستمرار بشكل غريب. الشيء الغريب الآخر هو أني مع البدء بترجمة أي مجلد أكتب اليوم الذي أبدأ فيه وكذلك اليوم الذي أنتهي فيه من ترجمته؛ الغريب هو أن هذين اليومين (بداية ونهاية الترجمة) يكونان دائما تقريبا يوم الخميس وهو اليوم الذي تكون فيه سهرة المشاركة مع يسوع في بستان جتسيماني لصلاة الدم الثمين. لماذا هذا اليوم بالذات؟ لا أعلم. ربما سأفهم ذلك في يوم ما.

أود أن أنوه هنا أنه ورد في هذا المجلد كما في بعض المجلدات السابقة عبارة "نفوس مهاجرة" وما يقصده يسوع بهذه العبارة هو نحن الذين ما زلنا نعيش على الأرض وفي طريقنا الى الهجرة إليه، أي أننا مهاجرون من هذه الأرض الى السماء فنحن نفوس مهاجرة وتوجد أيضا النفوس المطهرية التي غادرت الأرض الى السماء. لذا، أتمنى أن يكون هذا المفهوم واضحا في ذهن القاريء عندما يصادفه.

نلاحظ في هذا المجلد قيام يسوع، ولأكثر من مرّة، بتهيئة لويسا لقبول قيامه بالتأديبات أي تأديب العالم على خطاياه ويوضح لها أن الحرب قادمة، ويبدو أن حديث يسوع مع لويسا أخذ يتجه نحو إعدادها لقبول قيام الحرب العالمية الأولى التي ستقع بعد ثلاث سنوات تقريبا.

هذه جملة ملاحظات سردتها دون ترتيب تسلسلي وتوجد أمور أخرى كثيرة وجميلة سيكتشفها القاريء في هذا المجلد ويمكن كتابة الكثير عنها هنا في هذه المقدمة لكني سأترك للقارئ الكريم فرصة استكشافها والتمتع بها كما هي. مع الشكر.

وسام كاكو
١٥ شباط ٢٠٢٤

المُجلد العاشر

يسوع مريم مار يوسف

٩ تشرين الثاني ١٩١٠
الآثار السيئة للأعمال البشرية التي تتم لغرض إنساني.

عندما وجدتُ نفسي في حالتي المعتادة، كنت أوصى باحتياجات الكنيسة العديدة ليسوع المبارك؛ وقال لي يسوع: "يا ابنتي، أقدس الأعمال التي يتم القيام بها لغرض بشري هي مثل آنِية مُشققة – إذا سكب أحد أي شراب فيها، فإنه ينساب شيئًا فشيئًا إلى الأرض؛ وعندما يذهبون لإحضار تلك الآنية في أوقات الحاجة، يجدونها فارغة. هذا هو السبب في أن أبناء كنيستي قد اختزلوا أنفسهم إلى مثل هذه الحالة – لأنه في أعمالهم، كل شيء هو بغرض إنساني؛ وهكذا، في الاحتياجات، وفي الأخطار، وفي الإهانات، يجدون أنفسهم خالين من النعمة. لذلك، لكونهم ضعفاء، ومُنهكين، وتكاد أن تعميهم الروح البشرية، يسلمون أنفسهم للتجاوزات. أوه! كم كان ينبغي على قادة الكنيسة أن يكونوا يقظين، حتى لا أكون أضحوكة وغطاءً يغطي أفعالهم الشريرة. صحيح أنه ستكون هناك فضيحة كبيرة إذا تابوا، لكن هذه ستكون جريمة بسيطة بالنسبة لي مقارنة بالتدنيس الكثير الذي يرتكبونه. وحسرتاه! من الصعب جدًا عليّ أن أتساهل معهم! صلّي، صلّي يا ابنتي، لأن الكثير من الأمور الحزينة على وشك أن تخرج من أبناء الكنيسة". واختفى.

١٢ تشرين الثاني ١٩١٠
بقدر عدد الطرق التي بها تعطي النفس ذاتها لله، هي الطرق التي بها يعطي (الله) ذاته للنفس.

كنتُ أفكر في يسوع المبارك عندما كان يحمل الصليب إلى الجلجثة، خاصة عندما التقى بفيرونيكا (وارينة)، التي عرضت عليه قطعة من القماش حتى يجفف وجهه، الذي كان يقطر دمًا. وقلت ليسوع الحبيب: "حبيبي، يا يسوع، يا قلب قلبي، إذا عرضت عليك فيرونيكا (وارينة) قطعة قماش، فأنا لا أريد أن أقدم لك قطع قماش صغيرة لتجفيف دمك، ولكني أقدم لك قلبي، نبضات قلبي المستمرة، كل محبتي، ذكائي القليل، أنفاسي، دوران دمي، حركاتي – كل كياني لتجفيف دمك؛ وليس فقط من وجهك، بل من كل إنسانيتك الفائقة القداسة. أنوي أن أمزق نفسي إلى قطع كثيرة مثل جراحك، وأحزانك، ومرارتك، وقطرات الدماء التي سفكتها، حتى أضع على كل معاناتك، على بعضها محبتي، وعلى البعض راحة، على البعض قُبلة، على البعض تعويضًا، على البعض رحمة، على البعض شكرا، إلخ. لا أريد أن تبقى أي ذرّة صغيرة من كياني، أو أي قطرة من دمي، دون أن تنشغل بك. وهل تعلم يا يسوع ماذا أريد بالمقابل؟ أنْ تطبع صورتك وتختمها في كل جزيئة من جزيئات كياني وأصغرها، حتى أنه عندما أجدك في كل شيء وفي كل مكان، أستطيع أن أضاعف محبتي..."؛ وهكذا مع كل الهراء الآخر الذي قلته.

الآن، بعد أن تناولتُ المناولة، ونظرت إلى نفسي، استطعت أن أرى، في كل جزيئة من كياني، يسوع بأكمله داخل شعلة؛ وهذه الشعلة تتكلم عن المحبة. وقال لي يسوع: "ها هي ابنتي راضية – بقدر الطرق التي وهبت بها نفسها لي، هكذا هي، وتضاعفت ثلاثًا الطرق التي أعطيتُ بها نفسي لها".

٢٣ تشرين الثاني ١٩١٠
المحبة تكفي لكل شيء، وتُحول الفضائل الطبيعية إلى إلهية.

وأنا في حالتي المعتادة، فكرتُ في الطهارة، وكيف لا أفكر في هذه الفضيلة الجميلة، سواء مع أو ضد. يبدو لي أن زِرّ الطهارة هذا لا يزعجني ولا أفكر فيه. فقلت في نفسي: "أنا نفسي لا أعرف حالي مع هذه الفضيلة؛ لكنني لا أريد أن أتدخل في هذا – الحب يكفيني، في كل شيء". فأضاف يسوع على كلامي قائلا: "يا ابنتي، الحب يشمل كل شيء، يُقيد كل شيء، يعطي الحياة لكل شيء، ينتصر على كل شيء، يُزّين كل شيء، ويثري كل شيء. الطهارة راضية بعدم القيام بأي عمل، أو نظر أو فكر أو كلمة غير صادقة، وتحتمل الباقي؛ وهذا يعادل اكتساب مجرد الطهارة الطبيعية. المحبة تغار من كل شيء، حتى من فكر الإنسان وأنفاسه، مهما كان صادقًا. إنها تريد كل شيء لنفسها، وبهذا فهي تمنح النفس طهارةً ليست طبيعية، بل طهارة إلهية – وهكذا مع كل الفضائل الأخرى. لذا، يمكن للمرء أن يقول إن الحب هو الصبر، الحب هو الطاعة، هو الحلاوة، هو الثبات، هو السلام – وهو كل شيء. إذا كانت جميع الفضائل الأخرى لا تستلم الحياة من المحبة، فيمكن أن تسمى على الأكثر فضائل طبيعية؛ لكن الحب يحولها إلى فضائل إلهية. أوه! يا له من فرق بين الاثنين: الفضائل الطبيعية خادمات، والفضائل الإلهية ملكات. لذلك، ليكن الحب كافيا لك، في كل شيء".

٢٨ تشرين الثاني ١٩١٠
النقص في المحبة ألقى بالعالم في شبكة من الرذائل.

عندما وجدتُ نفسي في حالتي المعتادة، رأيت يسوعي المحبوب دائمًا. شعرتُ في داخلي بأنني قد تحوّلت تمامًا في محبة يسوع الحبيب؛ مرّة أجد نفسي داخل يسوع – طافحة في أعمال المحبة مع يسوع، أَحِبُّ كما أَحَبَّ يسوع... لكنني لا أستطيع أن أقول ذلك، تنقصني الكلمات؛ ومرّة أجد يسوعي اللطيف في داخلي، وأطفح وحدي في أعمال المحبة، بينما يستمع إلي يسوع ويقول لي: "قوليها، قوليها – كرّريها مرة أخرى؛ خففي عني بمحبتك. إن النقص في المحبة قد ألقى بالعالم إلى شبكة من الرذائل". وكان يصمت ليسمعني، وأكرر أعمال المحبة مرة أخرى.
سأقول القليل الذي أتذكره:

في كل لحظة، في كل ساعة،
أريد أن أحبك من كل قلبي.

في كل نَفَس من حياتي،
أثناء التنفس، سأحبك.

في كل نبضة من قلبي
سأكرر محبة، محبة.

في كل قطرة من دمي
سأصرخ محبة، محبة.

في كل حركة بجسدي

سأحتضن الحب وحده.

عن الحب وحده أريد أن أتكلم،
الى الحب وحده أريد أن أنظر،
الى الحب وحده أريد أن أنصُت،
دائما من الحب أريد أن أفكر.

بالحب وحده أريد أن أحترق،
بالحب وحده أريد أن أُستَهلَك،
بالحب فقط أريد أن أستمتع،
الحب فقط أريد أن أُرضي.

من الحب وحده أريد أن أعيش،
وفي الحب أريد أن أموت.

في كل لحظة، في كل ساعة،
أريد أن أدعو الجميع إلى الحب.

فقط ودائما مع يسوع
وفي يسوع سأحيا،
في قلبه سأغوص بنفسي،
ومع يسوع ومع قلبه،
أحب، أحب، أحبك.

لكن من يستطيع أن يقول كل شيء؟ عندما عملتُ هذا، شعرتُ بنفسي منقسمةً إلى العديد من الشعلات الصغيرة، والتي أصبحت فيما بعد شعلة واحدة.

٢٩ تشرين الثاني ١٩١٠
يغار يسوع مِن أنْ يُعزّي النفس شخص آخر.

بما أن كاهنًا صالحًا ومقدسًا كان قادمًا، فقد كنت حريصةً بعض الشيء على التحدث معه، خاصة عن حالتي الحالية، من أجل معرفة الإرادة الإلهية. الآن، بعد أن جاء في المرة الأولى والثانية، رأيت أنه لم يتم فعل أي شيء مما أردت. لذلك، بعد أن تناولت المناولة المقدسة، كنتُ حزينة بالكامل، وكنت أكرر حزني العظيم ليسوعي الحنون، قائلةً له: "حياتي، وخيري، وكُلي، يظهر أنك أنت وحدك كل شيء بالنسبة لي. لم أجد قط في أي مخلوق، مهما كان صالحا ومقدسا، كلمة أو راحة أو حل لأدنى شكوك لدي. يوضح هذا كيف أنه لا يوجد أحد لي، إلا أنت وحدك: أنت وحدك – الكل لي، وأنا وحدي، وحدي – دائمًا وحيدة لك. وهكذا أتخلى عن ذاتي فيك، بشكل كامل ودائم. على الرغم من سوء حالتي، لتحتويني طيبة قلبك بين ذراعيك، دون أن تتركني للحظة واحدة".

بينما كنت أقول هذا، ظهر يسوعي المبارك وهو ينظر في داخلي، مقلبًا كل شيء رأسًا على عقب ليرى ما إذا كان هناك شيء لا يعجبه. وبينما هو يدور ويقلب، أخذ في يديه شيئا مثل حبة رمل أبيض، فطرحها

على الأرض. ثم قال لي: "ابنتي العزيزة، من الصحيح تمامًا أن أكون كل شيء بالنسبة للنفس التي هي كل شيء بالنسبة لي. أشعر بغيرة شديدة من أن شخصًا آخر قد يمنحها أدنى قدر من الراحة. أنا وحدي – أنا وحدي أريد أن أقوم بكل شيء، وفي كل شيء. ما هو الشيء الذي يحزنكِ؟ ماذا تريدين؟ إني أفعل كل شيء لأجعلك راضيةً. هل ترين تلك الحبة البيضاء التي نزعتها عنك؟ لم تكن شيئا غير قليل من القلق، لأنك أردتِ أن تعرفي إرادتي من الآخرين. لقد نزعتها عنك وألقيتها على الأرض لأتركك في حالة لامبالاة مقدسة – بالطريقة التي أريدك بها. والآن سأخبركِ ما هي إرادتي: أريد القداس والمناولة أيضًا؛ أما فيما يتعلق بما إذا كان يجب عليك انتظار قدوم الكاهن أم لا، فإنك ستكونين غير مباليةً بهذا. إذا شعرت بالنعاس، فإنكِ لن تحاولي اليقظة؛ وإذا شعرت باليقظة، فإنك لن تحاولي الغفو. ومع ذلك، إعلمي أنني أريدك دائمًا جاهزةً، ودائمًا في موقع الضحية، حتى لو لم تكوني تعانين دائمًا. أريدك مثل الجنود في ساحة المعركة: حتى لو لم يكن القتال مستمرًا، فإنهم يظلون بأسلحتهم جاهزين، وإذا لزم الأمر، يجلسون في مأواهم، بحيث في كل مرة يحاول العدو بدء القتال، يمكنهم أن يكونوا دائما على استعداد لهزيمته. نفس الشيء بالنسبة لك يا ابنتي: ستظلين مستعدة دائمًا، دائمًا في موقعك، حتى أنه في كل مرة أريد أن أجعلك تعانين فيها إما من أجل التخفيف عني أو صد التأديبات، أو لأي شيء آخر، يمكن أن أجدك مستعدة دائمًا. ليس من الضروري أن أتصل بك دائمًا، أو أجهزك للتضحية في كل مرة؛ بل بالأحرى، ستعتبرين نفسك مدعوةً دائمًا، حتى لو لم يكن ينبغي لي أن أبقيك دائمًا في حالة معاناة. إذن، لقد فهمنا أحدنا الآخر، أليس كذلك؟ كوني هادئة، ولا تخافي شيئًا".

٢ كانون الأول ١٩١٠
شرارة يسوع.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المحبوب دائمًا، ورأيت نفسي كشرارة. كانت هذه الشرارة تدور حول عزيزي يسوع، وتتوقف مرّة على رأسه، وتارة في عينيه؛ تدخل مرّة إلى فمه، وتنزل مرّة بداخله، إلى أعماق قلبه المعبود. ثم تخرج وتدور؛ بل ويضعها يسوع تحت قدميه؛ وبدلاً من أن تنطفئ بدفء نعله الإلهي، تشتعل أكثر، وتخرج بسرعة أكبر من تحت قدميه، وتلتف حول يسوع من جديد. مرّة صلّت مع يسوع، ومرّة أحبته، ومرةً عوضت له – باختصار، فعلت كل ما كان يفعله يسوع؛ ومع يسوع، أصبحت هذه الشرارة هائلة، واحتضنت كل شيء في الصلاة، ولم يفلت منها أحد. لقد كانت حاضرةً في محبة الجميع، ولكل الذين أحبتهم؛ لقد عوضت عن الجميع وعن كل شيء. أوه! كم هو عجيب ولا يوصف ما يتم عمله مع يسوع. أفتقر إلى الكلمات التي تمكنني من الكتابة على الورق تعبيرات المحبة والأشياء الأخرى التي يمكن القيام بها مع يسوع. تريد الطاعة أن يكون الأمر كذلك، لكن العقل يصعد عاليًا ليأخذ الكلمات من يسوع، ثم ينزل إلى الأسفل، محاولًا العثور على التعبيرات، كلمات اللغة الطبيعية، لكنه لا يجد مخرجًا – لذلك لا أستطيع.

ثم قال لي حبيبي يسوع: "يا ابنتي، أنت شرارة يسوع. يمكن للشرارة أن تكون في أي مكان، ويمكن أن تخترق أي شيء، ولا تشغل أي مساحة. على الأكثر، هي تعيش عاليًا وتتجول؛ وهي أيضًا مُبهجة".

قلت: "آه! يا يسوع، الشرارة ضعيفة جدًا، ومن السهل أن تنطفئ؛ وإذا انطفأت فلا سبيل لمنحها حياة جديدة. لذلك، يا لي من مسكينة، إذا وصلت إلى الإنطفاء".

قال يسوع: "لا، لا، شرارة يسوع لا يمكن أن تنطفئ، لأن حياتها تتغذى بنار يسوع، والشرر الذي فيه حياة من ناري لا يخضع للموت؛ وإذا ماتوا، فإنهم يموتون في نار يسوع ذاتها. لقد جعلتك الشرارة حتى أستمتع أكثر معك؛ وبسبب صغر الشرارة، يمكنني استخدامها بجعلها تدور بشكل مستمر، داخلي وخارجي، وأحفظها في أي جزء مني أريد: في عيني، في أذني، في فمي، تحت قدمي – حيثما أفرح أكثر".

٢٢ كانون الأول ١٩١٠
لكي نكون قادرين على القيام بأشياء عظيمة من أجل الله، من الضروري تدمير احترام الذات والاحترام البشري وطبيعتنا الخاصة.

مستمرة في حالتي المعتادة، رأيت عدة كهنة أمام ذهني؛ وكان يسوع المبارك يقول: "لكي تكون قادرًا على عمل أشياء عظيمة لله، من الضروري تدمير احترام الذات والاحترام البشري وطبيعة الإنسان ذاتها، حتى يحيا مرة أخرى في الحياة الإلهية، ويأخذ في الاعتبار فقط تقدير ربنا وما يتعلق بكرامته ومجده. من الضروري سحق وتدمير ما هو بشري حتى يمكن العيش بالله. وإليكم كيف، ليس أنتم، بل الله نفسه سيتكلم ويعمل فيكم، وستنتج النفوس والأعمال الموكلة إليكم تأثيرات رائعة، وستحصلون على الثمار التي اشتقنا إليها أنا وأنتم – مثل أعمال جمع (لم شمل) الكهنة التي تحدثت عنها من قبل. قد يكون أحد هؤلاء قادرًا على تعزيز هذا العمل وتنفيذه أيضًا، لكن القليل من احترام الذات، والخوف عديم الفائدة، والاحترام البشري يجعله غير قادر؛ وعندما تجد النعمة النفس محاطة بهذا الدناءة، فإنها تطير ولا تتوقف، ويبقى الكاهن إنسانًا ويعمل كإنسان، وتكون لأعماله التأثيرات التي يمكن أن تكون لأعمال إنسان، وليس التأثيرات التي يمكن أن يكون بها الكاهن مدفوعًا بروح يسوع المسيح".

٢٤ كانون الأول ١٩١٠
النفوس المترددة لا تصلح لشيء.

بعد أن تناولت المناولة، كنت أصلي ليسوع من أجل كاهن أراد أن يعرف ما إذا كان الرب يدعوه إلى الحالة الدينية؛ وأخبرني يسوع الصالح: "ابنتي، أنا أدعوه، لكنه دائمًا متردد. النفوس غير الحازمة لا تصلح لشيء، بينما عندما يكون الإنسان عازمًا وحازمًا، فإنه يتغلب على كل الصعوبات – يذيبها؛ وأولئك الذين يثيرون هذه الصعوبات، عندما يرونه حازمًا جدًا، يضعفون ولا يملكون الشجاعة لمعارضته. إن القليل من التعلق هو ما يربطه، ولا أريد أن ألوث نعمتي في قلوب غير منفصلة عن الجميع. دعيه ينفصل عن كل شيء وعن الجميع، وعندها ستغمره نعمتي أكثر، وسيشعر بالقوة اللازمة لتحقيق ندائي".

٢٥ كانون الأول ١٩١٠
أصبح الكهنة مرتبطين بالعائلات، بالمصلحة، بالأمور الخارجية، الخ. لذلك لا بد من وجود بيوت لجمع الكهنة.

في هذا الصباح، جعل يسوع المبارك نفسه يُرى كطفل صغير، ولكنه كريم وجميل للغاية لدرجة أنه أبهرني بسحر جميل. وعلى وجه الخصوص، جعل نفسه محبوبًا أكثر لأنه، بيديه الصغيرتين، أخذ مساميرًا صغيرة وسمّرني بإتقان لا يليق إلا بيسوعي المحبوب دائمًا. ثم ملأني بالقبلات وبالحب، وهكذا فعلت معه.
ثم، بعد ذلك، بدا وكأنني أجد نفسي في المغارة التي وُلد فيها يسوعي الطفل، فقال لي يسوع الصغير: "ابنتي الحبيبة، من أتى لزيارتي في مغارة ولادتي؟ الرعاة فقط هم أول زواري – الوحيدون الذين ظلوا يأتون ويذهبون، يقدمون لي الهدايا وأشيائهم الصغيرة. لقد كانوا أول من نالوا معرفة مجيئي إلى العالم، ونتيجة لذلك، كانوا أول المفضلين الذين امتلأوا بنعمتي. لهذا السبب أختارُ دائمًا الفقراء والجهلاء والمذلين، وأجعل منهم علامات نعمة – لأنهم دائمًا هم الأكثر استعدادًا، وهم الذين يستمعون لي بسهولة ويصدقونني دون إثارة الكثير من الصعوبات والمراوغات، على العكس مما يفعله المتعلمون.
ثم جاء المجوس، ولكن لم يأتِ أي كاهن، في حين كان ينبغي أن يكونوا أول من يشكل موكبي. في الحقيقة، أكثر من أي شخص آخر، وفقًا للكتاب المقدس الذي درسوه، كانوا يعرفون الزمان والمكان، وكان

من الأسهل عليهم أن يأتوا لزيارتي. لكن لا أحد، لم يتحرك أحد؛ وفي حين أنهم دلوا المكان للمجوس، لم يتحركوا، ولم يكلفوا أنفسهم أن يخطوا خطوة واحدة ليتبعوا آثار مجيئي. لقد كان هذا حزنًا شديدًا بالنسبة لي عند ولادتي، لأن تعلق هؤلاء الكهنة بالغنى والمصلحة والعائلات والأشياء الخارجية كان عظيمًا لدرجة أنه أعمى أبصارهم مثل وهج، وقسّى قلوبهم، وجعل ذكاءهم في حالة انبهار أمام معرفة الحقائق الأكثر قدسية والأكثر يقينًا. لقد كانوا غارقين في أشياء الأرض المتدنية، لدرجة أنهم لم يتمكنوا أبدًا من الإيمان بأن الله يمكن أن يأتي على الأرض وسط الكثير من الفقر والإذلال. وهذا ليس فقط عند ولادتي، بل أيضًا خلال حياتي. عندما قمتُ بأكثر المعجزات إثارة، لم يتبعني أحد؛ بل على العكس، لقد تآمروا على موتي، وقتلوني على الصليب. وبعد أن استخدمت كل طُرُقي لجذبهم إليّ، وضعتهم في غياهب النسيان واخترت الفقراء والجهلاء ليكونوا رسلي، وشكلتُ كنيستي فيهم. لقد فصلتهم عن عائلاتهم، وحررتهم من أي رباط ثروات، وملأتهم من كنوز نعمتي، وجعلتهم قادرين على إدارة كنيستي ونفوسي.

لكن يجب أن تعلمي أن حزني هذا لا يزال باقيًا، لأن كهنة هذه الأزمنة قد اجتمعوا مع كهنة تلك الأزمنة. لقد ظلوا ممسكين بأيديهم في ارتباطاتهم بالمصالح، والأشياء الخارجية، ولا يهتمون كثيرًا، أو لا يهتمون على الإطلاق، بما هو داخلي. الأكثر من ذلك، أن البعض قد حط من قدر أنفسهم إلى حد جعل حتى العلمانيين يفهمون مدى استيائهم من حالتهم، مما أدى إلى خفض كرامتهم إلى الحضيض، وتحت العلمانيين أنفسهم. آه! يا ابنتي، ما هي المكانة التي لا تزال كلمتهم تتمتع بها بين الشعوب؟ بل وأكثر من ذلك، بسببهم، يستمر تدهور الشعوب في الإيمان إلى هاوية الشرور الأسوأ، ويتلمسون طريقهم في الظلام، لأنهم لم يعودوا يرون نورًا في الكهنة. هذا هو السبب في ضرورة دور جمع الكهنة، حتى يتحرر الكاهن من ضباب الظلمة الذي يغزوه – العائلات والمصالح والاهتمامات الخارجية – وينشر نور الفضائل الحقيقية، فترجع الشعوب عن الأخطاء التي وقعت فيها. إن لمّ الشمل هذا ضروري للغاية، لدرجة أنه في كل مرّة تصل فيها الكنيسة إلى القاع، كانت هذه دائمًا تقريبًا هي الوسيلة لجعلها تقوم من جديد، أكثر جمالًا وعظمة".

عندما سمعت ذلك، قلت: "يا حياتي الحلو وخيري الأسمى والوحيدة، إني أتعاطف مع حزنك وأود أن أهَدِّئه بحبي، لكنك تعرف جيدًا من أنا – كم أنا فقيرة، وجاهلة، وسيئة، وأيضًا مأخوذة جدًا بشغفي في الإختفاء. أود لو تمكنتَ من إخفائي كثيرًا بداخلك، بحيث لا يمكن لأحد أن يصدق أبدا أنني موجودة؛ وأنت، بدلاً من ذلك، تريدني أن أتحدث عن هذه الأشياء التي تحزن قلبك المُحب كثيرًا، والتي هي ضرورية جدًا للكنيسة. أوه! يا يسوع، تحدث معي عن الحب، واذهب إلى النفوس الصالحة والمقدسة الأخرى للتحدث عن هذه الأشياء المفيدة جدًا لكنيستك".

تابع يسوع الصالح: «يا ابنتي، أنا أيضًا أحببت الخفاء، ولكن لكل شيء وقت. عندما أصبح إكرام ومجد الآب، وكذلك صلاح النفوس، ضروريين، كشفتُ عن نفسي وعملت بحياتي العامة. هكذا أفعل مع النفوس: أحيانًا أخفيهم، وأحيانًا أخرى أظهرهم؛ ويجب أن تكوني غير مبالية بكل شيء، وأن ترغبي بما أريده أنا فقط. وأيضًا أبارك قلبك وفمك، وأتكلم فيك بفمي وبحزني". وهكذا باركني، ثم اختفى.

٨ كانون الثاني ١٩١١
الأسرة تقتل الكاهن. المصلحة الذاتية هي دودة خشب الكاهن.

سأكتب الآن أشياء من الماضي من أجل الطاعة، وسأشرح نفسي عن تجمعات الكهنة هذه التي يريدها يسوع المبارك. منذ أن جاء كاهن مقدس خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وطلب مني أن أسأل يسوع عما يريده منه، قال لي يسوع المحبوب دائمًا: "إن مهمة الكاهن الذي اختاره تكون عالية وسامية. الأمر يتعلق بخلاص الجزء الأكثر نبلًا والأكثر قدسية، وهم الكهنة، الذين أصبحوا في هذه الأوقات أضحوكة الشعوب. والوسيلة الأنسب هي إنشاء بيوت جمع الكهنة هذه، بحيث يتم فصلهم عن عائلاتهم، لأن العائلة تقتل الكاهن، في حين أنه يجب أن يشجعها، ويدفعها، ويرغمها أيضاً. فإن خلص هؤلاء خلصت الشعوب".

ثم تلقيت أربع رسائل من يسوع فيما يتعلق بهذه اللقاءات. كتبتها وأعطيتها لذلك الكاهن. لذلك لم أرَ ضرورة لتكرارها في كتاباتي هذه. لكن الطاعة تريد مني أن أكتبها، وسأقدم التضحية:

1 .قال لي يسوع المعبود: "إن الرسالة التي سأعطيها هي رفيعة وسامية، بطريقة خاصة، للكهنة. يكاد الإيمان ينطفئ بين الشعوب، وإن بقيت منه شرارة فكأنما مختبئة تحت الرماد. إن حياة الكهنة، التي تكاد تكون علمانية بالكامل، وربما أسوأ من ذلك، فضلا عن أمثلتهم، التي ليست جيدة، تمد يد العون لإطفاء هذه الشرارة. وماذا سيحدث لهم وللشعوب؟ لهذا السبب دعوته لكي يهتم بقضيتي، فبالمثال والكلمات والأعمال والتضحيات، يمكن أن يصلحها. الإصلاح الأنسب والملائم والفعال هو تشكيل دور لجمع كهنة الأبرشية داخل مدنهم، وفصلهم عن عائلاتهم؛ لأن العائلة تقتل الكاهن وتتسبب في إلقاء ظلمة المصلحة، وظلمة محبة الأمور الأرضية، وظلمة الفساد في وسط الشعوب. خلاصة الأمر، أنها تنزع كل هيبة، وبهاء كرامة الكهنوت، وتجعله أضحوكة الشعب. سأمنحه الجرأة والشجاعة والنعمة إذا بدأ العمل".

بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن يسوع المبارك قد زين قلبه، تارة بالحب وتارة بالحزن، فيجعله يشاركه آلامه.

2 .إن خيري الأسمى والوحيد يواصل الحديث معي عن الخير العظيم الذي سيأتي إلى الكنيسة من خلال تشكيل بيوت جمع الكهنة هذه: "سوف يصبح الخير أكثر خيرًا؛ أولئك الذين هم ناقصون، فاترون، مسترخون، سوف يصبحون صالحين؛ الأشرار حقًا سيخرجون. وهكذا سيتم تطهير جسد خدام كنيستي وتنقيته؛ وبتطهير الجزء المختار، الأقدس، سيصلح الشعب".

في هذه الأثناء، كان بإمكاني أن أرى أمام ذهني، كما لو كان داخل صورة، كوراتو والكهنة الذين سيقودون هذا العمل، على الرغم من أنه ستتم إدارته من قبل الأب ج. ويبدو أن الكهنة هم الأب ج، د، ب، و د، ج، ف، ويليهم آخرون؛ وبدا أنهم سينفقون نصيبًا من ممتلكاتهم. وأضاف يسوعي المعبود: "من الضروري نسج هذا الشيء جيدًا، حتى لا يهرب أحد، وتوفير الوسائل اللازمة حتى لا نثقل كاهل الناس. ولذلك يجب ربط مدخولات الرعية فقط بأولئك الذين سيشاركون في هذا الجمع؛ وسيحافظ هؤلاء على الجوقة وجميع المكاتب الأخرى المتعلقة بخدمتهم. في البداية، سيثير هذا تناقضات واضطهادات، ولكن بشكل رئيسي بين الكهنة أنفسهم. ومع ذلك، سرعان ما ستتغير الأمور – سيكون الناس معهم، يعولونهم بسخاء، وسوف يستمتعون بالسلام وبثمار تعبهم، لأن أولئك الذين يكونون معي، أسمح للجميع أن يكونوا معهم".

ثم ألقى يسوعي المحبوب دائمًا نفسه بين ذراعي، متألمًا ومتضرعًا، لدرجة تُحرّك حتى الحجارة لكي تشفق عليه؛ وقال: "قولي للأب ج. إنني أتوسل إليه، وأرجوه أن يساعد في إنقاذ أبنائي، وأن لا يدعهم يهلكون".

3 .يستمر يسوعي المحبوب دائمًا في نفس الموضوع. مع وجود الآباء هناك، رأيت السماء مفتوحة، ويسوعي المعبود وأمي السماوية قادمان نحوي، والقديسون ينظرون إلينا من السماء. وقال يسوعي اللطيف: "يا ابنتي، أخبري الأب ج. أنني أريد هذا العمل تمامًا. لقد بدأوا بالفعل في إثارة الصعوبات، لكن أخبريه أن الأمر لا يتطلب سوى الجرأة والشجاعة وانعدام المصلحة الذاتية. من الضروري أن نغلق أذنينا عن كل ما هو بشري، ونفتحهما على ما هو إلهي؛ وإلا فإن الصعوبات البشرية ستصبح شبكة ستبقيهم متشابكين، بحيث لن يتمكنوا من الخروج، وسأؤدبهم بعدل، وأجعلهم مزحةً للشعوب. لكن إذا وعدوا بالبدء في العمل، فسوف أكون معهم تمامًا، ولن يكونوا سوى الظلال التي ستتبع العمل الذي أتوق إليه كثيرًا. ليس هذا فحسب، بل سيكون لهم خير عظيم آخر. في الواقع، تحتاج الكنيسة إلى التطهير والغسل بسفك الدم، لأنها لوثت نفسها كثيرًا جدًا، لدرجة أنها أصابتني بالغثيان؛ ولكن في الأماكن التي يتطهرون فيها بهذه الطريقة، أمنع الدم. ماذا يريدون أكثر من ذلك؟"

ثم التفت كأنه ينظر إلى أحد الكهنة، وأضاف: "إخترتك رئيسًا لهذا العمل، لأني ألقيتُ في داخلك بذرة الشجاعة. هذه هدية، ولا أريدك أن تحتفظ بها بلا فائدة. لقد أهدرتها حتى الآن في أشياء تافهة وحماقات وفي السياسة، وقد عوضتك هذه الأمور مرارةً من خلال عدم إعطاء السلام لك. الآن، كفى – كفى. هَبْ نفسك لعملي، واستخدم الشجاعة التي منحتها لك فقط من أجلي، وسأكون كل شيء من أجلك، وسوف أكافئك بإعطائك السلام والنعمة. سأجعلك تكتسب ذلك التقدير الذي كنت تبحث عنه هناك، والذي لم تحصل عليه بعد؛ أو بالأحرى، لن أعطيك احترامًا إنسانيًا، بل إلهيًا".

ثم قال للأب ج.: يا بني، تشجَع، دافع عن قضيتي؛ تقوَّى – ساعد هؤلاء الكهنة الذين تراهم مستعدين قليلاً لهذا العمل. أعِدهم بكل خير باسمي لأولئك الذين يلتزمون، وهدّد أولئك الذين يسببون التناقضات والعقبات. قُل للأساقفة والقادة أنهم إذا أرادوا إنقاذ القطيع فهذه هي الوسيلة الوحيدة. إن الأمر متروك لهم لإنقاذ الرعاة، وعلى الرعاة إنقاذ القطيع؛ وإذا لم يضع الأساقفة الرعاة في مكان آمن، فكيف يمكن أن يخلص القطيع؟"

4. بعد أن سمعت عن الصعوبات التي يواجهها الكهنة في تشكيل بيوت جمعهم، كنتُ أصلي ليسوع الصالح أنه إذا كانت إرادته أن يتم ذلك، فإنه سيزيل العقبات التي تمنع مثل هذا الخير العظيم. قال لي يسوعي المعبود عند مجيئه: "يا ابنتي، كل العقبات تأتي من حقيقة أن كل واحد ينظر إلى هذا الشيء وفقًا لظروفه وترتيباته، ومن الطبيعي أن يواجهوا آلاف العقبات والعثرات التي تمنع خطواتهم. لكن لو نظروا إلى هذا العمل استنادا على كرامتي ومجدي، ولمصلحة نفوسهم ونفوس الآخرين فقط، لانكسرت كل الأربطة، وتلاشت العوائق. ومع ذلك، إذا التزموا، سأكون معهم، وسأحميهم كثيرًا، حتى أنه إذا حاول أي كاهن أن يعارض عملي أو يعيقه، فأنا على استعداد لأن آخذ حياته".

ثم أضاف يسوعي المحبوب على الدوام، وهو حزين جدًا: "آه! يا ابنتي، هل تعلمين ما هو أصعب حجر عثرة وأقوى رباط؟ إنه مجرد مصلحة ذاتية. المصلحة الذاتية هي دودة خشب الكاهن، التي تجعله مثل الحطب الفاسد، الذي لا يصلح إلا للحرق في الجحيم. المصلحة تجعل الكاهن أضحوكة الشيطان، ومهزأة الناس، ومعبودًا لعائلاتهم. لذلك يضع الشيطان عوائق كثيرة أمام عملهم، لأنه يرى أن الشبكة التي قيدهم فيها واستعبدهم لسلطته قد انكسرت. لذلك، أخبِري الأب ج. أن يبث الشجاعة فيمن يراهم مستعدين، وألا يتركهم حتى يرى أن العمل قد بدأ؛ وإلا فإنهم سيواصلون التخطيط فقط، لكنهم لن يتوصلوا إلى أي شيء. فليطلب من الأساقفة ألا يقبلوا سيامات جديدة، إذا لم يكونوا مستعدين للعيش منفصلين عن عائلاتهم. أخبريه أيضًا أن الكثيرين سوف يسخرون منه ويستهزئون به ويشوهون سمعته، لكن لا ينبغي له أن ينتبه إلى هذا – فالمعاناة بسببي ستكون كلها حلوة بالنسبة له".

١٠ كانون الثاني ١٩١١
عندما لا يشغل الكهنة أنفسهم بالله وحده، يذبلون، لأنهم لا يشتركون في تأثير النعمة.

مستمرة في حالتي المعتادة، بينما كنت أصلي ليسوعي المحبوب دائمًا أن يحل العوائق التي حالت دون لم شمل (الكهنة)، وأن يُظهر لنا الطريقة التي ترضيه على أفضل وجه، جاء يسوع المبارك لبعض الوقت وقال لي: "يا ابنتي، النقطة التي أهتم بها كثيرًا والتي أعتز بها أكثر من غيرها هي انفصال الكاهن تمامًا عن عائلته. فليعطوا كل ما لديهم لعائلاتهم، ويحتفظوا لأنفسهم فقط بما هو شخصي. وحيث أن من المقرر أن تحافظ عليهم الكنيسة، فإن العدل يتطلب أن تنتهي الأشياء إلى حيث أتت – أي أن كل ما قد يكون لديهم يجب أن يخدم في الحفاظ على أنفسهم وتوسيع الأعمال من أجل مجدي وخير الناس. وإلا فلن أجعل الناس كرماء معهم؛ ليس هذا فحسب، بل هم أنفسهم سينفصلون عن عائلاتهم بأجسادهم، ولكن ليس بقلوبهم؛ وبالتالي، (يكون لديهم) ألف جشع...، ومَنْ يستطيع تحقيق ربح أكثر...، وزعل فيما بينهم إذا تم تعيين أحدهم في منصب أكثر

ربحًا من شخص آخر، حتى يكونوا قادرين على الإعطاء لعائلاتهم.... وسيرون بالممارسة العملية، كم من الشرور ستأتي إذا لمسوا هذه النقطة الأكثر أهمية. وكم من الشقاق والغيرة والضغائن وما شابه ذلك.

أنا راضٍ بعدد أقل منهم، بدلًا من تدمير هذا العمل، الذي أريده بشدة. آه! يا ابنتي كم (حَنَنْيا) سيخرج! وإلى أي مدى سيعرفون كيف يدافعون ويدعمون ويعذرون صنم المصلحة هذا الذي يحبونه جدًا. آه! فقط مع أولئك الذين يكرسون أنفسهم لي، أعاني من سوء الحظ هذا – فبدلاً من الاهتمام بي، وبتكريمي ومجدي، وبالتقديس الذي يليق بحالتهم، يستخدمونني فقط كغطاء، في حين أن هدفهم هو أن يهتموا بعائلاتهم وأحفادهم. آه! ليس الأمر كذلك بالنسبة لأولئك الذين يسلمون أنفسهم للعالم؛ فهُم يحاولون إجهاد أسرهم؛ وإذا لم يتمكنوا من أن ينتزعوا منهم، فإنهم يصلون إلى حد إنكار والديهم. ولكن عندما لا ينشغل الكاهن بمجدي فقط، وبالوظائف الخاصة بالخدمة الكهنوتية وحدها، فهو ليس إلا عظمًا مخلوعًا يعطي الألم لي، وألمًا لنفسه، وألمًا للناس، ويجعل دعوته دعوة محبطة. وبما أن العظم عندما لا يكون في مكانه فإنه يسبب الألم دائماً، وبعدم مشاركته في نشاطات الجسم، فإنه مع الوقت يذبل ويجب قطعَهُ لعدم جدواه، وبقدر الألم الذي يتسبب به لأعضاء أخرى في الجسد – نفس الشيء مع الكهنة: عندما لا ينشغلون بي وحدي، ويكونون مثل عظمة انخلعت من جسدي، يذبلون، لأنهم لا يشاركون في تأثير نعمتي. أمسك بهم وأمسك بهم، ولكن إذا رأيت قساوتهم أطرحهم عني. وهل تعرفي أين؟ إلى الجحيم العميق".

ثم أضاف: "اكتبي هذا؛ وليخبر الأب (الكاهن) الذي أوكلت إليه هذه المهمة الكهنة كي يبقوا ثابتين على هذه النقطة، ويجعلوها غير قابلة للمساس. قولي له أيضاً أنني أريده على الصليب – مصلوباً معي دائماً".

١٥ كانون الثاني ١٩١١

المَصلحة هي سم الكاهن. الله لا يفهمه أولئك الذين لم يتجردوا من كل شيء ومن كل شخص.

مستمرة في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المعبود نفسه وهو يبكي. أحضرَته الأم السماوية إليّ لتهدئته، وحاولتُ أن أفعل قدر ما أستطيع، أقبّله، وأداعبه، وأضمه إلى نفسي، وأقول له: "ماذا تريد مني؟" ألا تريد أن يسعدك الحب ويهدئ بكاءك؟ ألم تخبرني بنفسك مرات أخرى أن سعادتك هي محبتي؟ وأنا أحبك كثيرًا جدًا – ولكني أحبك معك، لأنني بمفردي لا أعرف كيف أحبك. أعطني أنفاسك المشتعلة حتى تذيب كياني كله في لهيب المحبة، وعندها سأحبك من أجل الجميع، سأحبك مع الجميع، سأحبك في قلوب الجميع". لكن من يستطيع أن يقول كل هرائي الذي قلته؟ ثم بدا أنه هدأ قليلًا، ولكي أصرف حبيبي الجميل تمامًا عن البكاء، قلت له: "يا حياتي وكُلّي، تَعزّى؛ عندما يقومون بِجمع الكهنة – أوه! كم ستتعزى!"

وهو على الفور قال: "آه! يا ابنتي، إن المصلحة هي سُم الكاهن، وقد تغلغلت فيهم لدرجة أنها سممت قلوبهم، ودمائهم، وحتى نخاع عظامهم. أوه! كم أحسَنَ الشيطان في نسجها، إذ وجد فيهم إرادة مستعدة للنسج. لقد استخدَمَتْ نعمتي كل طرقها من أجل عمل نسيج محبة ومنحهم مضاد سم المصلحة؛ ولكن عندما لم تجد إرادتهم، فإنها نسجت القليل من الألوهية أو لا شيء. لذلك، فإن الشيطان، وهو غير قادر على منع بيوت جمع الكهنة هذه تمامًا، ومع خسارته الكبيرة، يرضى على الأقل بالحفاظ على الشبكة التي نسجها بسم المصلحة. أوه! لو رأيتِ كم هم قليلون أولئك الذين هم على استعداد للانفصال عن عائلاتهم بقلوبهم أيضًا، وطرح سم المصلحة هذا – لكُنتِ تبكين معي. ألا ترين كيف يتقاتلون فيما بينهم في هذا الصدد؟ كيف يصبحون مضطربين؟ كيف يصبحون جميعا نارا؟ والأكثر من ذلك أنهم يعتقدون أن هذا هراء لا يليق بحالتهم".

بينما كان يقول هذا، كنت أرى الكهنة الذين كانوا مستعدين لهذا – كم كان عددهم نادرًا. اختفى يسوع ووجدت نفسي داخل نفسي. الآن، أشعر بالاشمئزاز من كتابة هذه الأشياء عن الكهنة، ولكن بعد أن قدمت تضحية القيام بذلك، لأن الطاعة تريد ذلك، جاء حبيبي يسوع، وأعطاني قبلة لمكافأتي على التضحية التي قدمتها؛ وأضاف: "ابنتي الحبيبة، لم تقولي كل شيء عن المضايقات التي يمكن أن تنشأ إذا ظل الكاهن متورطًا في رباط العائلة، والدعوات الخاطئة العديدة التي بسببها تبكي الكنيسة بمرارة في هذه الأوقات: بالتأكيد لن

يرى المرء الكثير من المُجَّددين، الكثير من الكهنة فارغين من التقوى الحقيقية، الكثير منهم مستسلمون للملذات، الكثير منهم للإسراف، كثيرون آخرون ينظرون إلى النفوس الهالكة كما لو كانت لا شيء، دون أدنى مرارة، وكل السخافات الأخرى التي يفعلونها. هذه علامات على دعوات خاطئة. وإذا رأت العائلات أنه لم يعد هناك ما تأمله من الكهنة، فلن يشعر أي منهم مرة أخرى برغبة في دفع أبنائهم ليصبحوا كهنة، ولن يفكر الأبناء أبدًا في إثراء أسرهم والارتقاء بها من خلال خدمتهم".

قلت: "آه! يا يسوع الحبيب، بدلاً من أن تخبرني بهذه الأشياء، اذهب إلى القادة، إلى الأساقفة؛ والذين لديهم السلطة يمكنهم إرضائك بشأن هذه النقطة. ولكنني، أنا المسكينة، ماذا يمكنني أن أفعل؟ لا شيء سوى التعاطف معك وأحبك وأعوض لك".

قال يسوع: "يا ابنتي – إلى القادة، إلى الأساقفة؟ لقد اجتاح سم المصلحة الجميع، وبما أن جميعهم تقريبًا أصيبوا بهذه الحمى الوبائية، فإنهم يفتقرون إلى الشجاعة لتصحيح وفحص أولئك الذين يعتمدون عليهم. ثم أنه لا يفهمني أولئك الذين لم يتجردوا من كل شيء ومن الجميع. صوتي يتردد صداه بشكل سيئ للغاية في آذانهم؛ والأكثر من ذلك، يبدو لهم الأمر سخيفًا، وهو أمر لا يتناسب مع الحالة الإنسانية. إذا تحدثتُ معك، فإننا نفهم أحدنا الآخر جيدًا بما فيه الكفاية، وإذا لم يكن هناك شيء آخر، فسوف أجد تنفيسًا لحزني، وسوف تحبيني أكثر، لأنك تعلمين أنني أشعر بالمرارة".

١٧ كانون الثاني ١٩١١

يستمع القادة المدنيون إلى يسوع أكثر من القادة الكنسيين. وستسمى بيوت لم شمل الكهنة "بيوت قيامة الإيمان".

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المحبوب دائمًا، ولكنه كان حزينًا جدًا ومشتعلًا بالمحبة، لدرجة أنه كان مضطربًا ويطلب الإنعاش. وقال لي وهو يلف ذراعيه حول رقبتي: "يا ابنتي، أعطيني محبة – المحبة هي المُنعش المفرد والوحيد لتهدئة قلقي في المحبة".

ثم أضاف: "يا ابنتي، ما كتبتيه عن لم شمل (جمع) الكهنة ما هي إلا عملية أقوم بها معهم. إذا استمعوا لي – حسنًا. لكن إذا لم يفعلوا ذلك، لأن قادة الكهنة سوف لن يستمعوا إلي لأنهم أيضًا مقيدين بأربطة المصلحة، وهم عبيد للبؤس البشري، ويكادون يحتضنونه - بدلاً من السيطرة على ذلك البؤس، والمصلحة والمناصب الرفيعة وما أشبه ذلك، يهيمن عليهم البؤس؛ لذلك، وحيث أنهم أصموا آذانهم بما هو إنساني، فلن يتم فهمي أو الاستماع إلي – سأتوجه إلى القادة المدنيين، الذين سيستمعون إلي بسهولة أكبر. بسبب رغبتهم في رؤية الكاهن مُهانًا، وأيضًا لأنه ربما يكون هؤلاء أكثر تجردًا من الكهنة أنفسهم، سيكون صوتي مسموعًا أكثر؛ وما لا يريدون أن يفعلوه بدافع المحبة، سأجعلهم يفعلونه بالضرورة وبالقوة، وسأجعل الحكومة تأخذ ما تبقى لهم".

قلتُ: "يا خيري الأسمى والوحيد، ما هو الاسم الذي سيطلق على هذه المنازل، وما هي الأحكام؟"

قال: "يكون اسمها: بيوت قيامة الإيمان. أما بالنسبة للأحكام، فيمكنهم استخدام نفس الأحكام المستخدمة في خطاب القديس فيليب نيري".

ثم أضاف: "قولي للأب ب. أنك ستكون الأورغن والصوت لهذا العمل. إذا تعرض للسخرية والكراهية من قبل أولئك الذين لديهم مصالحهم، فإن الخيرين والقليل من الخيرين الحقيقيين سوف يفهمون الضرورة والحقيقة التي يعلنها، وسيجعلون من واجب الضمير النزول إلى العمل. علاوة على ذلك، إذا تم الاستهزاء به، فسوف ينال شرف أن يصبح أكثر شبهًا بي".

١٩ كانون الثاني ١٩١١
كلمة يسوع أبدية. يريد يسوع أن يكون الكاهن بمنأى عن رباط العائلات. روح كهنة هذه الأزمنة هي: روح الانتقام، والكراهية، والمصالح، والدم.

عند سماع الصعوبات التي أثارها الكهنة، خاصة فيما يتعلق بقطع الرباط مع عائلاتهم بشكل كامل، وأنه من المستحيل تنفيذ ذلك بالطريقة التي قالها يسوع المبارك، وأنه إذا كان هذا صحيحاً، فعليه أن يتحدث إلى البابا، لأنه هو الذي يملك السلطة، ويمكنه أن يأمر الجميع ويرتب هذا العمل - كنت أكرر كل هذا ليسوع المبارك، وكنت أرثي له قائلةً: "حبيبي الأسمى، ألم أكن على حق عندما قلت لك أن تذهب إلى القادة لتقول هذه الأشياء، لأنه إذا قلتها لي، أنا الجاهلة الصغيرة، فماذا يمكنني أن أفعل؟" وقال لي يسوع المحبوب دائمًا: "يا ابنتي، اكتبي، لا تخافي، أنا معك. كلمتي أبدية، وما لا يستطيع أن يفعل الخير هنا، يمكنه أن يفعل الخير في مكان آخر – ما لا يمكن تنفيذه في هذه الأوقات، سيتم تنفيذه في أوقات أخرى. لكن هذه هي الطريقة التي أريد بها الكاهن – بمنأى عن رباط العائلات. آه، أنتِ لا تعلمين ما هي روح كهنة هذا الزمان! إنها لا تختلف إطلاقاً عن روح العلماني: روح الانتقام، والكراهية، والمصلحة، والدم. الآن، في ظل الاضطرار إلى العيش معًا، إذا كان أحد يكسب أكثر من الآخر ولا يتركه من أجل مصلحة الجميع، فسيشعر أحدهم بالتجاوز، والاحتيال، والإذلال، معتقدًا أنه هو أيضًا سيكون جيدًا عند تحقيق هذا الكسب؛ وبالتالي المشاجرات والضغائن والاستياء... حتى أنهم قد يتشاجرون.
لقد قال لك يسوعك، وهذا يكفي. هذه النقطة ضرورية؛ إنها العمود، وهي الأساس، وهي الحياة، وهي غذاء هذا العمل. إذا كان يمكن العمل بدونها، لما كنت لأصر كثيرا. إذن، يا ابنتي، انظري إلى مدى قسوتهم وجهلهم بالأمور الإلهية. ليست لدي طريقة تفكيرهم، حيث إنهم يذهبون ويزحفون للحصول على الألقاب الرفيعة. عند إيصال ذاتي إلى النفوس، لا أنظر إلى المنزلة الرفيعة – سواء كانوا أساقفة أو باباوات؛ بل أنظر إذا كانوا مُجردين من كل شيء ومن الجميع. أنظرُ إلى ما إذا كان كل شيء – كل شيء فيهم هو محبة لي؛ أنظرُ إلى ما إذا كان لديهم وازع بشأن جعل أنفسهم سادة حتى ولو لنَفَسٍ واحد، أو نبضة قلب واحدة. وعندما أجدهم كلهم محبة، لا أنظر إلى ما إذا كانوا جهلة، أو حقيرين، أو فقراء، أو محتقرين، أو مصنوعين من تراب. التراب نفسه أحوّله إلى ذهب؛ أنا أحوله في داخلي؛ أنا أوصل كل نفسي إليه؛ أعهد إليه بأسراري الأكثر حميمية؛ وأجعله يشاركني في أفراحي وفي أحزاني. والأكثر من ذلك، بما أنهم يعيشون فيَّ بحكم المحبة، فلا عجب أنهم يدركون إرادتي بشأن النفوس وبشأن كنيستي. واحدة هي حياتهم معي؛ واحدة هي الإرادة، وواحد هو النور الذي به يرون الحقيقة حسب الرؤى الإلهية، وليس حسب الرؤى البشرية. ولهذا السبب لا أتعب في إيصال ذاتي إلى هذه النفوس، وأرفعهم فوق كل منزلة رفيعة".

ثم احتضنني وقبّلني وقال لي: "يا ابنتي الجميلة – الجميلة من جمالي، هل تُحزنين نفسك بسبب ما يقولون؟ لا تُحزني نفسك. اسأل الأب (الكاهن) ب.، ابني المسكين، كم عانى بسببي من رؤسائه، ومن إخوته ومن الآخرين، إلى حد اعتباره أحمق وساحرًا، وجعلوا معاقبته واجبًا على أنفسهم. وما هي جريمته؟ الحب! شعروا بالخجل من حياتهم مقارنة بحياته، فشنّوا عليه الحرب، وما زالوا يفعلون ذلك. آه! كم هي مكلفة جريمة الحب! الحب يكلفني الكثير، ويكلف أبنائي الأعزاء كثيرًا! لكني أحبه كثيرًا، وبسبب ما تألم منه، بذلت له نفسي مكافأة له وأسكن فيه. ابني المسكين، لا يتركونه بمفرده؛ إنهم يتجسسون عليه في كل مكان، وهو ما لا يفعلونه مع الآخرين، ليجدوا، من يدري، شيئًا ما يصححه ويميته. ولكن بما أنني معه، فإنني أجعل فنونهم عبثًا. أعطيه الشجاعة، ولكن – أوه! كم سيكون الحكم فظيعًا الذي سأصدره على أولئك الذين يجرؤون على إساءة معاملة أبنائي الأعزاء!"

٢٨ كانون الثاني ١٩١١
المحبة تجبر الله على تمزيق حجاب الإيمان. الكنيسة تتألم، لكنها لن تموت.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جعل قلب يسوعي اللطيف نفسه مرئيًا، وعندما نظرت داخل يسوع، تمكنتُ من رؤية قلبه فيه، وبالنظر داخل نفسي، تمكنت من رؤية قلبه الأقدس أيضًا في داخلي. أوه! كم من اللطف وكم من المسرات وكم من التناغمات التي يمكن الشعور بها في ذلك القلب! ثم، بينما كنت مسرورة بيسوع، سمعتُ صوته اللطيف يخرج من قلبه قائلاً لي: "يا ابنتي، يا بهجة قلبي، تريد المحبة أن تتدفق، وإلا فلن تتمكن النفس من الاستمرار، وخاصة التي تحبني حقًا والتي لا تسمح في داخلها بأي متعة أخرى، بأي طعم آخر، بأي حياة أخرى غير الحب. أشعر بالانجذاب الشديد نحوهم، لدرجة أن الحب نفسه يجبرني على تمزيق حجب الإيمان، وأكشف عن نفسي، وأجعلهم يستمتعون بالفردوس على فترات متقطعة، هنا (على الأرض) أيضًا. لا يمنحني الحب الوقت لانتظار موت أولئك الذين يحبونني حقًا، بل أتوقع الحب في هذه الحياة أيضًا. استمتعي - اشعري بفرحي، وانظري كم من القناعات الموجودة في قلبي؛ شاركي في كل شيء، واسكبي نفسك في محبتي، حتى تتسع محبتك أكثر وتحبيني أكثر".

بينما كان يقول هذا، رأيت بعض الكهنة، وتابع يسوع قائلا: "يا ابنتي، الكنيسة في هذه الأوقات تتألم، لكنها لن تموت – بل على العكس، ستقوم من جديد بشكل أجمل. الكهنة الصالحون يجاهدون من أجل حياة أكثر تجردًا، وأكثر تضحية، وأكثر نقاءً؛ ويسعى الكهنة السيئون إلى حياة أكثر مصلحة، وأكثر راحة، وأكثر حسية – كلها أرضية؛ أنا أتكلم - ولكن ليس لهم؛ أنا أتحدث إلى القلة من الأشخاص الطيبين، حتى ولو كان واحدًا في كل مدينة. أتحدث إلى هؤلاء، وأوصي، وأتوسل، وأتضرع، أن يُقيموا بيوت لجمع الكهنة، وإنقاذ الكهنة الذين سيأتون إلى هذه البيوت، من خلال جعلهم يتحررون تمامًا من أي رابط عائلي. ومن خلال هؤلاء القلائل الصالحين سوف تتعافى كنيستي من معاناتها. هؤلاء هم سندي، وركائزي، واستمرار حياة الكنيسة. أنا لا أتحدث إلى الآخرين – أي إلى أولئك الذين لا يشعرون بالرغبة في تحرير أنفسهم من أي رابط عائلي؛ لأنه إذا تحدثت، فمن المؤكد أنه لن يتم الاستماع إلي - بل وأكثر من ذلك، عند مجرد التفكير في كسر كل الروابط، يصبحون ساخطين. آه! من المؤسف أنهم معتادون على شرب كأس المصلحة وما شابهها، التي وإن كانت حلاوة للجسد فهي سم للروح. هؤلاء سينتهي بهم الأمر إلى شرب مجاري العالم. أريد أن أنقذهم بأي ثمن، لكن لا يُستمع لي؛ لذلك أنا أتكلم، ولكن بالنسبة لهم كأني لا أتكلم".

٤ شباط ١٩١١
حيثما يتم تأسيس بيوت جمع الكهنة، سيكون الاضطهاد أخف.

مستمرة في حالتي المعتادة، قال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، أخبِري الأب ج. أن يطلب لم شمل الكهنة. قولي لهم ألا يجعلوا الاضطهاد يأتي مبكرًا – ويل لهم! في الواقع، حيثما يتم لم الشمل (جمع الكهنة) هذا، إما أن يكون الاضطهاد أخف، أو سيتم تجنب الجراح. العفن عظيم ومنتن للغاية، ويحتاج إلى الحديد والنار بالضرورة. الحديد لتقطيع لحم الغرغرينا، والنار للتطهير. لذلك، أسرعوا، أسرعوا".

١٥ شباط ١٩١١
المحبة تجعل يسوع سعيدا. لويسا هي فردوس يسوع على الأرض.

مستمرة في حالتي المعتادة، قضيت حوالي ستة أيام تقريبًا مغمورةً في محبة يسوع المبارك، لدرجة أنني، في بعض الأحيان، شعرتُ أنني لم أستطع تحمل المزيد، وكنت أقول ليسوع: "كفى، كفى، لا أستطيع أن أتحمل أكثر من هذا". شعرتُ كما لو كنت في حمام من المحبة يتغلغل في أعماق نخاع عظامي. تارة

يُحدثني يسوع عن المحبة وعن مدى حبه لي، وتارة أتحدث عن محبتي له. الجميل في الأمر هو أن يسوع أحيانًا كان لا يسمح برؤيته، وأنا أسبح في حمام المحبة هذا، كنت أشعر بدائرة طبيعتي المسكينة تتكسر؛ كنت أرثي له فيهمس في أذني: "المحبة هي أنا، وإذا شعرت بالمحبة، فأنا معك بالتأكيد".

في أحيان أخرى، كما أود أن أندب، كان يقول في أذني، ولكن فجأة: "لويسا، أنت فردوسي على الأرض، ومحبتك تجعلني سعيدا".

وأنا أقول: "يا يسوع، يا حبيبي، ماذا تقول؟" هل تريد أن تسخر مني؟ أنت بالفعل سعيد بسبب نفسك؛ لماذا تقول أنك سعيد بسببي؟"

فيقول: "اسمعي لي جيداً يا ابنتي، وسوف تفهمين ما أقوله لك. لا يوجد شيء مخلوق إلا ويستقبل الحياة من قلبي. جميع المخلوقات تشبه الحبال الكثيرة التي تأتي من قلبي ولها الحياة مني. بالضرورة وبطبيعة الحال، كل ما يفعلونه ينعكس في قلبي، حتى لو كان حركة واحدة. ونتيجة لذلك، إذا فعلوا الشر، وإذا لم يحبوني، فإنهم يضايقونني باستمرار؛ يتردد هذا الحبل في قلبي بأصوات الاستياء والمرارة والخطايا، ويشكل فيه أصواتًا مخيفة تجعلني تعيسًا من جانب ذلك الحبل أو الحياة التي تأتي مني. ومن ناحية أخرى، إذا كان يحبني وكان عازمًا على إرضائي، فإن هذا الحبل يمنحني متعة مستمرة ويشكل أصواتًا احتفالية وحلوة، تتناغم مع حياتي الخاصة؛ ومن ناحية هذا الحبل، فإنني أستمتع كثيرًا حتى أصبح سعيدًا وأستمتع بفردوسي الخاص بسبب ذلك. إذا فهمت كل هذا جيدًا، فلن تقولي بعد الآن إنني أسخر منك".

فيما يلي ما أود قوله عن الحب، وما سيقوله يسوع. سأقوله بشيء من الهراء وربما غير مُترابط أيضًا، لأن العقل لا يتكيف تمامًا مع الكلمات:

"أوه! يا يسوعي، أنت محبة، أنت كُلك محبة،
والمحبة هي ما أريد، المحبة هي ما أرغب، للمحبة أنا أشتاق؛
المحبة ألتمس منك، والمحبة أتوسل إليك.
المحبة تدعوني، المحبة هي حياتي،
المحبة تخطف قلبي
عميقا في رحم ربي.
بالمحبة يسكرني، بالمحبة يبهجني،
أنا وحدي تماما، ولك فقط!
أنت وحدك وفقط لي!
والآن بعد أن أصبحنا وحدنا، هل نتحدث عن المحبة؟
آه أرجوك! دعني أفهم كم تحبني،
لأنه فقط في قلبك يمكن للمرء أن يفهم الحب".

"هل تريدينني أن أكلمك عن الحب؟
اسمعي يا ابنتي الحبيبة:
حياتي هي محبة.
إذا تنفستُ، أحبك.
إذا خفق قلبي، نبض قلبي يقول لك: محبة، محبة.
أنا مجنون بالمحبة لكِ.
إذا تحركتُ، أضيفُ محبة لك،
بالمحبة أغمرك، وبالمحبة أحيطك،
بالمحبة أداعبك، بالمحبة أنطلق من خلالك.
بالمحبة أتألق من خلالك، وبالمحبة أجذبك،

بالمحبة أغذيك،
وأرسل سِهاما حادة إلى قلبك".

"يكفي يا يسوعي الآن - أشعر بالفعل بالإغماء من المحبة؛
احملني بين ذراعيك، وضمني في قلبك،
ومن داخل قلبك، اسمح لي أيضًا بالتنفيس عن محبتي؛
وإلا سأموت من المحبة.
بالمحبة أهذي، بالمحبة أحترق،
بالمحبة أصنع عِيدا، بالمحبة أذبل،
بالمحبة أنا مُستَهلكة.
تقتلني المحبة وتجعلني أقوم من جديد أجمل إلى حياة جديدة.
حياتي تهرب مني، ولا أشعر إلا بحياة يسوع، حبيبي،
وفي يسوع، حبيبي، أشعر أنني مغمورة وأحب الجميع؛
يجرحني بالمحبة، ويمرضني بالمحبة،
بالمحبة يزيننني، ويجعلني أكثر ثراءً.
لا أستطيع أن أقول أي شيء أكثر من ذلك.
أوه! يا حبيبي انت وحدك تفهمني
وحدك تستوعبني
صمتي يخبرك أكثر.
في قلبك الجميل يقول المرء بالصمت أكثر مما يقوله بالكلام؛
وبالحب يتعلم الإنسان كيف يحب.
محبة، محبة - تكلم، أنت وحدك،
لأنك محبة، أنت تعرف كيف تتحدث عن المحبة".

"هل تريدين أن تسمعي محبة؟
كل الخليقة تخبرك بالمحبة.
إذا ومضت النجوم قالوا لك محبة؛
إذا أشرقت الشمس تزينك بالمحبة.
فإذا أشرقت بكل نورها في يومها الكامل،
ترسل سهام المحبة إلى قلبك؛
وإذا غربت الشمس تقول لك: "إن يسوع هو الذي يموت حباً لك."
في الرعود والبروق، أرسل لك محبة،
وقبلات قوية أعطيها لقلبك.
إنها المحبة الذي تجري على أجنحة الرياح؛
إذا همهم الماء، أمد إليك ذراعي.
إذا تحركت الأوراق ضممتك إلى قلبي؛
إذا نفحت الزهرة عطرها، أبهجك بالمحبة.
كل الخليقة، بلغة صامتة، تقول لك، في جوقات:
"منك وحدك أريد حياة المحبة."
المحبة هي ما أريد، المحبة هي أرغب، المحبة هي ما ألتمس من داخل قلبك.

أني أرضى فقط إذا أعطيتني محبة".

"يا خيري، يا كُلي، حبيبي الذي لا يُشبع منه،
إذا كنت تريد محبة، أعطني محبة؛
إذا كنت تريدني سعيدةً، فتحدث معي عن المحبة؛
إذا كنت تريدني راضية، إذن أعطني محبة.
المحبة تُطوقني، المحبة تجعلني أطير،
وتوصلني إلى عرش خالقي.
المحبة تظهر لي الحكمة غير المخلوقة،
تقودني إلى المحبة الأبدية،
وهناك أبني بيتي.
حياة محبة، سأعيش في قلبك؛
سأحبك من أجل الكل،
سأحبك مع الكل،
سأحبك في الكل.
يا يسوع، إختمني بالكامل بالمحبة داخل قلبك؛
أفرغ عروقي، وبدلاً من الدم، دع المحبة تتدفق فيها؛
خُذ أنفاسي، ودعني أتنفس هواء محبة؛
احرق عظامي ولحمي، وانسجني بالكامل، تمامًا بالمحبة.
لتُغيرني المحبة، لتُكيفني المحبة،
لتعلمني المحبة كيف أتألم معك؛
لتصلبني المحبة،
وتجعلني شبيهة بك تماما".

٢٤ آذار ١٩١١
تصلي النفس من أجل حاجات الكنيسة.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المحبوب دائمًا، وبينما كنت أصلي له من أجل احتياجات معينة للكنيسة ومن أجل شخص معين (ب.)، الذي أعطِي كتب الجحيم للنشر، قال لي: "يا ابنتي، إنه لم يفعل شيئا سوى أن يلقي بنفسه أكثر في الوحل. أي عقل سليم سوف يرى على الفور مدى حماقته، وكيف تسببتُ في هلوسته، دون أن أضع أي قوة منطق حقيقي في ما يقرره. لا أريد أن يُزعج الكهنة أنفسهم بقراءته؛ إذا فعلوا ذلك، فسوف يجعلون أنفسهم حقيرين جدًا، وينحدرون من كرامتهم، كما لو أنهم يريدون الاهتمام بتفاهات طفل، وبالتالي يمنحونه المجال لفعل المزيد من التفاهات. لكن من خلال عدم الإنزعاج به وعدم الاهتمام به، فإنهم على الأقل سوف يحزنونه لأنه لا أحد ينتبه إلى ما يفعله، وأن لا أحد يقدره. سوف يجيبون بأعمال خدمتهم الجديرة – وهذا هو الجواب الأجمل. آه! بالنسبة له، سيحدث أنه سيقع في نفس الفخ الذي يعده للآخرين".

٢٦ آذار ١٩١١
الراحة الوحيدة التي تفرح يسوع هي المحبة.

هذا الصباح، عندما كنت خارج نفسي، رأيت الأم السماوية مع الطفل بين ذراعيها. ناداني الطفل الإلهي بيده الصغيرة، فطِرْتُ إليه لأضع نفسي راكعة أمام الأم الملكة؛ وقال لي يسوع: "يا ابنتي، أريدك اليوم أن تتحدثي مع أمنا".

قلتُ: "أمي السماوية، أخبريني، هل يوجد في داخلي أي شيء يغضب يسوع؟" فقالت: "ابنتي العزيزة، كوني هادئة، لأنني الآن لا أرى أي شيء قد يغضب ابني. إذا – ربما لن يحدث أبدًا – واجهتِ شيئًا يمكن أن يغضبه، سأخبرك بذلك على الفور. ثق بأمكِ ولا تخافي".

عندما أكدت لي الملكة السماوية ذلك، شعرتُ بحياة جديدة تغمرني، وأضفتُ: "أمي الحبيبة، ما هذه الأوقات الحزينة التي نعيشها. أخبريني، هل صحيح أن يسوع يريد جمع الكهنة؟" قالت: "إنه يفعل ذلك بالتأكيد، لأن الأمواج ترتفع عاليًا للغاية، وهذه التجمعات (لم شمل الكهنة) ستكون بمثابة المراسي والمصابيح والدفة التي بها سيتم إنقاذ سفينة الكنيسة من الغرق بسبب العاصفة. في الحقيقة، بينما يبدو أن العاصفة قد غمرت كل شيء، فإنه بعد العاصفة سيتبين أن المراسي والمصابيح والدفة - أي أكثر الأشياء استقرارًا من أجل استمرار حياة الكنيسة - لا تزال موجودة. ولكن – أوه، كم هم حقيرون ودنيؤون وقساة قلوب! لا أحد منهم تقريبًا يتحرك في أوقات العمل هذه. الأعداء لا يستريحون، بينما هم يظلون هناك في تباطؤ، ولكن هذا هو الأسوأ بالنسبة لهم".

ثم أضافت: "يا ابنتي، حاولي أن تعوضي كل شيء بالمحبة. إعتزي بشيء واحد فقط هو: أن تحبي؛ فكرة واحدة فقط، كلمة واحدة فقط، حياة واحدة فقط هي: المحبة. إذا كنت تريدين أن ترضي يسوع وتفرحيه، أحبيه، وامنحيه دائمًا الفرصة للحديث عن المحبة. هذه هي الراحة الوحيدة التي تفرحه: المحبة. قولي له أن يتحدث إليك عن المحبة، وسوف يقيم لنفسه عيدا".

قلتُ: "يا يسوع الحنون، هل سمعت ما تقوله أمنا؟ أن أطلب منك المحبة، وأن أتكلم عن المحبة". قال يسوع، وهو يحتفل، أشياء كثيرة عن فضيلة وسمو ونبل المحبة، وأنه ليس للغة البشرية أن تكون قادرة على تكرارها؛ ولذلك أتوقف هنا...

١٦ أيار ١٩١١
لا يريد يسوع أن يربك أعداء الكنيسة، وهو يبكي على الجراح المؤلمة التي في جسدها.

كنت أصلي ليسوع المبارك لكي يربك أعداء الكنيسة، وقد جاءني يسوعي المحبوب دائمًا وقال لي: "يا ابنتي، أستطيع أن أربك أعداء الكنيسة المقدسة، لكنني لا أريد ذلك. إذا فعلت ذلك، فمن سيُطهر كنيستي؟ إن أعضاء الكنيسة، وخاصة أولئك الذين يشغلون المناصب والمعالي المرموقة، قد انبهرت أعينهم، ويخطئون كثيرًا، حتى وصلوا إلى حد حماية الفاضلين الزائفين، وظلم الصالح الحقيقي وإدانته. هذا يحزنني كثيرًا – أن أرى هؤلاء الأبناء الحقيقيين القلائل تحت وطأة الظلم؛ هؤلاء الأبناء الذين يجب أن تنهض كنيستي بهم مرة أخرى والذين لهم أعطيت نعمة كبيرة لإعدادهم لهذا... أراهم وقد وُضِعت ظهورهم على الحائط، وتم إلزامهم بعدم السير. هذا يحزنني كثيرًا، لدرجة أنني أشعر بالغضب الشديد من أجلهم!

اسمعي يا ابنتي، أنا كلي حلاوة، ولطيف ورؤوف ورحيم؛ لدرجة أنني بسبب حلاوتي أُبهِج القلوب. لكنني قوي أيضًا، بحيث أستطيع أن أسحق وأحول إلى رماد أولئك الذين لا يضطهدون الخير فحسب، بل يصلون إلى حد منع الخير الذي يريدون فعله. آه! أنتِ تبكين على العلماني، وأنا أبكي على الجراحات المؤلمة التي في جسد الكنيسة. هذه تحزنني كثيرًا لدرجة أنها تتجاوز جراح العلمانيين، لأنها تأتي من الجانب الذي لم أتوقع ذلك منه، وتدفعني إلى جعل المسار العلماني ضدهم".

١٩ أيار ١٩١١
الثقة تأسر يسوع. يريد يسوع أن تنسى النفس ذاتها وتنشغل به وحده.

مستمرة في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المحبوب دائمًا نفسه متضايقًا، وكنت حوله، وكلي عزم على التعاطف معه، ومحبته، واحتضانه وتعزيته، بكل ملء الثقة؛ وقال لي يسوع اللطيف: "يا ابنتي، أنت رضائي. أحب ذلك بهذه الطريقة – أن تنسى النفس ذاتها، وبؤسها، وتنشغل بي فقط، بأحزاني، بمراراتي، بمحبتي، وتبقى حولي بكل ثقة. هذه الثقة تأسر قلبي وتغمرني بالكثير من الفرح لدرجة أنه مثلما تنسى النفس ذاتها كلها من أجلي، فإنني أنسى كل شيء من أجلها، وأجعلها شيئًا واحدًا لي؛ وأصل إلى حد عدم إعطائها لها فحسب، بل السماح لها بأخذ كل ما تريد. ومن ناحية أخرى، إلى النفس التي لا تنسى كل شيء من أجلي، حتى بؤسها، والتي، إذا أرادت أن تكون حولي، تفعل ذلك بكل احترام، وبخوف ودون الثقة التي تأسر قلبي، كما لو أنها تريد أن تكون معي بضبط النفس الشديد والحذر، فأنا لا أعطي هذه شيئًا، ولا يمكنها أن تأخذ شيئًا، لأن مفتاح الثقة واليُسر والبساطة مفقود. هذه كلها أشياء ضرورية لكي أعطيها ولكي تأخذها؛ وهكذا تأتي بالبؤس، ومع البؤس تبقى".

٢٤ أيار ١٩١١
ما هو الله بالطبيعة، النفس تكون بالنعمة.

كنتُ أفكر في عظمة الله وحكمته غير المفهومة، الذي، بإعطائه لخيراته لنا، لا ينقص في أي شيئ؛ على العكس من ذلك، يبدو أنه بالعطاء يكتسب المجد الذي يمنحه إياه المخلوق لأنه استلم خيرات الرب. قال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، أنت أيضًا تمتلكين هذه الصفة - ليس في الجسد، بل في النفس - التي أوصلها صلاحي إليكِ. في الواقع، من خلال محاولتك زرع الخير والفضيلة والمحبة والصبر والعذوبة في النفوس، فإنك لا تخسرين شيئًا على الإطلاق؛ على العكس من ذلك، من خلال غرسها في الآخرين، إذا رأيت أنهم يستفيدون منها، فإنكِ تستمتعين برضا أكبر. لذلك، ما أنت عليه بالنعمة في نفسك، أنا كذلك بالطبيعة – وليس فقط لخيرات الفضائل، بل لجميع الخيرات الممكنة، الطبيعية والروحية، ومن أي نوع".

٧ حزيران ١٩١١
حزن يسوع بسبب الكهنة. المحبة المخفية – وَيل!

بينما أمرّ بأشد الأيام مرارة بسبب الحرمان من يسوعي المعبود، كنتُ أصلي له أن يتنازل ويأتي، فجاء مثل ومضة وقال لي: "المحبة المخفية – وَيل"!
ثم، بينما كنت أصلي من أجل الكنيسة ومن أجل الشفقة على الكثير من النفوس التي أصبحت هالكة لأنهم يريدون شن حرب ضد الكنيسة، ومن أجل خدامه، أضاف يسوع: "يا ابنتي، لا تضايقي نفسك. من الضروري أن يقوم الأعداء بتطهير كنيستي؛ وبعد أن يطهروها، ستكون فضائل الخيرين نورا للأعداء، فيخلص كلاهما".
قلتُ: "ولكن على الأقل لا تسمح بأن تصبح أخطاء خدامك معروفة للعلمانيين، وإلا فإنها ستؤذي الكنيسة أكثر". قال يسوع: "يا ابنتي، لا تصلي إليّ، لأني أصبحت غاضبًا. أريد أن تظهر هذه المسألة – لا أستطيع أن أتحمل أكثر من ذلك، لا أستطيع أن أتحمل أكثر من ذلك. إن تدنيس المقدسات هائل؛ بتغطيتهم، سأعطيهم المجال لارتكاب شرور أعظم. سيكون لديك الصبر في تحمل غيابي – سوف تفعلين ذلك كبطلة. أريد أن أثق بك، يا ابنتي، بينما أنا مشغول بإعداد الضربات للعلمانيين والكهنة".

٢١حزيران ١٩١١
لا توجد قداسة إنْ لم تمُت النفس في يسوع.

كنت أفكر في الأم السماوية، عندما كانت تحمل بين ذراعيها يسوعي المحبوب دائمًا، وهو لا حياة فيه؛ ما الذي فعلته، وكيف انشغلت بيسوع. فجاء نور مصحوب بصوت في داخلي وقال: "يا ابنتي، كان للمحبة تأثير قوي في أمي. لقد استهلكتها المحبة بالكامل فيَّ، في جروحي، في دمي، في موتي، وجعلتها تموت في محبتي. ومحبتي، التي استهلكت محبتها وكل أمي، جعلتها تنهض مرة أخرى إلى محبة جديدة – أي كل ذلك من محبتي. لذلك، محبتها جعلتها تموت، ومحبتي جعلتها تنهض مرة أخرى إلى حياة كلها في داخلي، ذات قدسية أعظم وإلهية بالكامل. لذلك لا قداسة إن لم تمُت النفس فيّ. لا توجد حياة حقيقية إذا لم تستهلك كل ذاتها في محبتي".

٢٣ حزيران ١٩١١
المحبة لا تخضع للموت. لا توجد صلاحيات أو حقوق على المحبة.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة، وقال لي: "يا ابنتي، المحبة لا تخضع للموت. لا توجد صلاحيات، ولا توجد حقوق على المحبة. المحبة أبدية، ومَنْ يحب يكون أبديا معي. المحبة لا تخاف شيئًا، ولا تشك في شيء، وتحول الشرور ذاتها إلى محبة. أنا نفسي محبة، وأحب كثيرًا من يحبني في كل شيء ومن يفعل كل شيء بدافع المحبة، فويل لمن يلمسه! سأجعلهم يحترقون بنار عدالتي الرهيبة".

٢ تموز ١٩١١
أينما تكون المحبة، توجد حياة. بدون المحبة يكون كل شيء ميتا.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة، وقال لي: "يا ابنتي، أينما تكون المحبة، توجد حياة - وليست حياة بشرية، بل حياة إلهية. لذلك فإن كل الأعمال، بضمنها الصالحة، التي لا تتم عن محبة، هي مثل نار مرسومة لا تعطي حرارة، أو مثل ماء في رسم لا تروي عطش أحد ولا تُطهّر. أوه! كم من الأعمال المرسومة أو الميتة قام بها أيضًا أشخاص مكرسون لي. في الواقع، المحبة وحدها هي التي تحتوي على حياة؛ لا يوجد شيء آخر يحتوي على نفس القدر من القوة لإعطاء الحياة للجميع؛ أو بالأحرى، بدون المحبة، يكون كل شيء ميتا".

٦ أيلول ١٩١١
النفس التي تهتم بذاتها تصبح نحيفةً وهزيلةً.

يستمر الأمر دائمًا تقريبًا بنفس الطريقة - أي بحرمان مرير وصمت. على الأكثر، يجعل نفسه مرئيًا فقط، وعلى الأكثر، يكون الأمر عن أشياء عادية، لذلك لا أكتبها. أتذكر أنه عندما رثيتُ حالتي قليلا، قال لي في داخلي: "يا ابنتي، صبرًا، افعلي هذا كشُجاعة - كبطلة. تشجّعي، اسمحي لي أن أؤدب الآن، وبعد ذلك سآتي كما في السابق".
أتذكر أيضًا أنه عندما كنت قلقةً على حالتي، قال لي: "ابنتي، التي تريد الاهتمام بالصعوبات، بالشكوك، بنفسها، هي مثل هؤلاء الأشخاص الذين يشعرون بالاشمئزاز من كل شيء، وبدلاً من التفكير في تغذية أنفسهم، يفكرون في القمامة، حتى لو لم تكن موجودة، وبالتالي يصبحون نحيفين، وهزيلين، ويموتون".
وبعض الأشياء الصغيرة الأخرى، لا أتذكرها جيدًا.

ثم، هذا الصباح، عندما كنت خارج نفسي، وجدتُ الطفل يسوع بين ذراعي، يبكي بشدة لأنه سمع أنهم يريدون طرده بعيدًا عن إيطاليا. توجهنا نحو فرنسا، ولم يرغبوا في استقباله؛ فقال يسوعي المحبوب دائمًا وهو يبكي: "الجميع يطردونني بعيدًا، لا أحد يريدني، وأنا، مجبرًا عليهم، سوف أؤدبهم".

في هذه الأثناء رأيت طرقًا مليئة بالحجارة والنار، ولحقت أضرار جسيمة بالمدن.

"هل رأيتِ؟ دعينا نرجع، يا ابنتي، دعينا نرجع".

وهكذا رجعنا إلى سريري، واختفى. وبعد أيام، بينما كنتُ أدعوه أن يهدئ نفسه من كثرة التأديبات التي يسمع المرء عنها، قال لي: "يا ابنتي، إنهم يعاملونني مثل كلب، وسأجعلهم يقتلون بعضهم بعضًا مثل الكلاب".

يا الله، يا لها من حسرة القلب! هدئ نفسك يا رب – هدئ نفسك!

٦ تشرين الأول ١٩١١

يخفي يسوع نفسه ليتمكن من التأديب. مع يسوع تستطيع النفس أن تفعل كل شيء، وبدونه لا تستطيع أن تفعل أي شيء.

كنتُ أفكر مع نفسي: "كيف يمكن أن يحرمني يسوع المبارك من حضوره المحبوب، من أجل تأديب الناس. أود أن أرى ما إذا كان لا يذهب إلى نفوس أخرى ليجعل نفسه مرئيا. أعتقد أن هذه أعذار، أو أن هناك شيئًا بداخلي يمنعه من المجيء". فقال لي يسوع، الذي بالكاد جعل نفسه مرئيًا: "يا ابنتي، صحيح حقًا أنني لا آتي كثيرًا بسبب التأديبات. ولنفترض، إذا شئتِ، أنني ذهبت إلى شخص آخر – فهذا لا يعني شيئًا؛ فكل شيء يكون في الحالة التي وصلت إليها النفوس من خلال نعمتي. على سبيل المثال: إذا ذهبتُ إلى نفس مبتدئة، أو لم تصل إلى امتلاكي كما لو كنتُ ملكها بالكامل، فإنها لن تفعل لي سوى القليل أو لا شيء. لن تكون لديها تلك الجرأة، وتلك الثقة لتجريدي من سلاحي، وتقييدي كما يحلو لها. ويكونون كلهم مترددين أمامي – ولهم في ذلك سبب، لأنهم لم يدخلوا إليّ كمالكين، حتى يتمكنوا من التصرف كما يريدون. من ناحية أخرى، عندما تصل النفس إلى حد امتلاكي، تكون جريئة وواثقة؛ إنها تعرف كل الأسرار الإلهية، ويمكنها أن تقول لي: (إذا كنتَ لي، أريد أن أفعل ما أريد) ولهذا السبب أختبئ لأتمكن من التصرف - لأنهم سيعانون كثيرًا عندما يتحدون معي في التأديب أو أنهم يمنعوني من القيام بذلك. هنا يا ابنتي ضرورة ألا أظهر لك ذاتي؛ وإلا... أريد أن أسمع ذلك منك بنفسك - ماذا ستفعلين لي؟ إلى أي حد لن تعارضي؟"

قلتُ: "بالتأكيد، يا رب، يجب أن أتمسك بكل ما علمتني إياه بنفسك – وهو أن أحب المخلوقات كصورك وكنفسك. إذا تمكنتُ من رؤيتك كما كان من قبل، فلن تتمكن أبدًا من السماح بالحرب في إيطاليا؛ ولكنك تختبئ، وأبقى بمثابة لا شيء، ولا شيء خالصًا. معك أستطيع أن أفعل كل شيء؛ بدونك لا أستطيع أن أفعل شيئًا".

قال يسوع: "هل ترين؟ أنتِ نفسكِ تقولين ذلك؛ لذلك، إذا أتيتُ إليك، فستُختزل الحرب إلى لعبة، بينما إرادتي تكون عازمة على أن تجلب عواقب وخيمة ومُحزنة. لذلك أكرر لكِ أنتِ يا مَنْ تمنعينني: "تشجّعي، كوني في سلام، كوني مخلصة لي؛ لا تتصرفي كطفلة تثير الضجة في كل شيء، بل كبطلة. أنا لا أتركك حقًا، لكنني سأبقى مختبئًا في قلبك، وستستمرين في العيش وفقًا لإرادتي؛ وإذا لم نفعل ذلك، فإن الشعوب سوف تصل إلى مثل هذه التجاوزات التي تثير الإرهاب والرعب".

٨ تشرين الأول ١٩١١
تهديدات بالسماح بغزو إيطاليا من قبل الأجانب.

مستمرةً في حالتي المعتادة، بالكاد رأيت يسوعي المعبود، لكنني كنت حزينةً للغاية لدرجة تجعل الحجارة تبكي. أراني المدن المُحاصرة، وكأن شعوبًا أجنبية تريد غزو إيطاليا. وكان الجميع يصرخون بحزن وخوف، وبعضهم كان يختبئ. وقال لي يسوع، وهو حزين: "يا ابنتي، يا لها من أوقات حزينة! إيطاليا المسكينة! هي نفسها تستعد للهبوط للموت. لقد أعطيتها الكثير؛ لقد فضلتها أكثر من أي أمة أخرى، وفي المقابل أعطتني المزيد من المرارة".
وبينما كنت أرغب في أن أدعوه لكي يهدئ نفسه عن طريق سكب مرارته في داخلي، اختفى.

١٠ تشرين الأول ١٩١١
يجذبها يسوع لتفعل إرادته.

أشعر أنني أموت حزنًا، وأظل أكرر منعي له (عن التأديب) في كثير من الأحيان: " يا لإخوتي المساكين، إخوتي المساكين!" لقد زاد يسوع من حزني عندما سمح لي برؤية مأساة الحرب. كم من الدماء بدا وكأنها تُسفك، وسوف تُسفك. بدا أن يسوع لا يرحم، فقال: "لا أستطيع أن أتحمل أكثر من هذا، أريد أن أنهي الأمر - وسوف تفعلي إرادتي، أليس كذلك؟"
قلت: "بالتأكيد – كما تريد؛ ولكن هل يمكنني أن أنسى أبدًا أن هؤلاء هم أبناؤك، الذين خرجوا من بين يديك؟"
قال يسوع: "لكن هؤلاء الأبناء يجعلونني أتألم كثيرًا، وهم لا يريدون قتل والدهم فحسب، بل يريدون أن يجعلوا من أنفسهم قتلة أنفسهم. لو كنتِ تعرفين مدى معاناتي، فسوف تتوافق معي".
وبينما كان يقول هذا، بدا كما لو أنه ربط يدي، وضمني إلى نفسه، فشعرتُ بتحول شديد الى إرادته، حتى أنني فقدت القوة اللازمة لممارسة العنف ضده. ثم أضاف: "أنا أحب الأمر بهذه الطريقة – كل شيء في إرادتي".
عندما رأيتُ عجزي والمأساة أيضًا، انفجرتُ في البكاء، وقلت: "يا يسوع، ماذا سيفعلون؟ لا توجد وسيلة لإنقاذهم - خلّص نفوسهم على الأقل! مَنْ سيكون قادرا على المقاومة؟ على الأقل خذني أولاً!"
قال يسوع: "هل ترين؟ إذا واصلتِ البكاء، سأذهب بعيدًا وأتركك وحدك – أنت أيضًا تريد أن تُحزنيني. سأنقذ كل أولئك الذين هم على استعداد، لذلك لا تبكي. سأعطيكِ نفوسهم – كُوني راضية. أربما لم أعد آخذك إلى الجنة بعد الآن، حتى أنك تحزنين نفسك كثيرًا جدا؟ هل تعلمين أنني لن آخذك؟" وبما أنني واصلت البكاء، بدا أن يسوع قد انسحب، وكان عليّ أن أصرخ بصوت عالٍ قائلةً له: "يا يسوع، لا تتركني، لأني لن أعد أبكي!"

١١ تشرين الأول ١٩١١
المحبة الحقيقية تكون في اتحاد الإرادات. لا يستطيع يسوع أن ينكر شيئًا لمن يحبه.

يستمر يسوعي المحبوب دائمًا في المجيء لفترة قصيرة، ولكن دائمًا مع قرار التسبب في مأساة - وليس هذا فقط، بل السماح بغزو إيطاليا من قبل شعب غريب. إذا حدث هذا، فستكون هناك مشاكل كبيرة لإيطاليا. لذلك كنت أقول ليسوع: "الحرب، الحروب، الزلازل، المدن مدمرة – الآن تريد إضافة هذا أيضًا؛ أنت حقا تريد أن تذهب بعيدا جدا! ولكن مَن يستطيع أن يقاوم؟"

قال يسوع: «آه! يا ابنتي، إنها ضرورية، إنها ضرورية. أنتِ لا تفهمين جيدًا ما وصل إليه الإنسان من تجاوزات، ومن كل الطبقات – الكهنة والرهبان... من سيُطهرهم؟ أليس جيدًا لي أن أستخدم الغرباء لتطهير كل شيء ولجعلهم يخفضون رؤوسهم المتغطرسة والمتكبّرة؟"

قلت: "لا يمكنك أن تفعل هذا – على الأقل أن تجعل الأجانب يأتون. سأنتصر عليك بمحبتي – ما هذا الذي أقوله؟ بل بمحبتك. ألم تقل أنت بنفسك أنه لا يمكنك إنكار أي شيء على من يحبك؟"

قال يسوع: "أتريدين أن تنتصري علي؟ يبدو أنك تريدين القتال معي، لكن ألا تعلمي أن المحبة الحقيقية تكمن في اتحاد الإرادات؟"

قلتُ وأنا متحمسة أكثر: "بالتأكيد - متحدة مع إرادتك في كل شيء، ولكن ليس في هذا. هنا يدخل ضرر الى الآخرين. سنُقاتل عندما تنتهي الحرب، لكنك لن تنتصر فيها".

قال يسوع: "برافو، برافو، تريدين أن تتقاتلي معي".

قلت: "من الأفضل القتال معك على القتال مع غيرك، لأنك أنت وحدك الصالح، القدوس، المحبوب، الذي يعتني بأبنائه".

قال يسوع: "تعالي معي قليلاً، لنذهب ونرى".

قلتُ: "لا أريد أن آتي. أنت لا تريد أن تعطيني أي شيء – فلماذا آتي؟" ولكن بعد ذلك ذهبنا. مَنْ يستطيع أن يتكلم عن الشرور التي أمكن رؤيتها، وسبب رغبة يسوع في تدميرنا تقريبًا! إنها كثيرة لدرجة أنني لا أعرف من أين أبدأ بالحديث عنها؛ لذلك أتوقف هنا.

١٢ تشرين الأول ١٩١١
يتحدث عن التأديبات.

يستمر في جعل نفسه مرئيًا بالكاد، ولكن في فعل جذب إرادتي إليه كثيرًا، لدرجة أنني أشعر تقريبًا كما لو كنت أريد التأديبات. يا له من ألم! يبدو أنه تركني أعاني قليلاً، قائلاً لي: "الأمور ستكون خطيرة؛ إن معاناتك الصغيرة هذه تعمل على إرضائك وتجعلني أحفظ كلمتي لك – بتوفير (التأديب) جزئيًا".

قلتُ: "شكرًا لك يا يسوع!" لكنني لست راضية. أتمنى أن أتمكن من الفوز بك واسترضائك، لأنه من الأخبار التي يسمعها المرء عن الحرب، يبدو أن إيطاليا تنتصر؛ لذلك، بما أن إيطاليا تنتصر، فلن يصل الأمر أبدًا إلى النقطة التي قد يغزو فيها الأجانب إيطاليا".

قال يسوع: «آه! يا ابنتي، كم يخدعون أنفسهم! سأسمح للانتصارات الأولى أن تجعلهم عُميان، وبعد ذلك سيخطط العدو لهزيمتهم. هذا لا شيء بعد؛ فالانتصارات التي يتحدثون عنها هي بلا معارك، وبالتالي بلا يقين".

قلت: "آه! لقد رأيت ذلك يا يسوع. أبقني راضيةً – هدّئ نفسك".

قال: "آه، ابنتي، ابنتي!"

١٤ تشرين الأول ١٩١١
كل شيء في المحبة. كم هو نادر عدد الذين يدمجون حياتهم بالكامل في المحبة.

جعل يسوعي المحبوب دائمًا نفسه مرئيًا، وأراد أن ينام بداخلي؛ فقلت له وأنا أحاول أن أشتت انتباهه: "يا يسوع، ماذا تفعل؟ هذا ليس وقت النوم. الأوقات حزينة، وهناك حاجة إلى الكثير من اليقظة. ما هذا؟ هل تريد أن تجعل شيئًا خطيرًا يحدث اليوم؟"

قال يسوع: "دعيني أنام، فأنا أشعر بالحاجة إلى ذلك؛ وأنت، استريحي معي".

قلت: "لا يا رب، أنت تعاني كثيرًا والراحة ضرورية لك – أما أنا فلا أفعل".

قال: "إذن أنا أنام، وأنتِ تحملين ثقل العالم - سترين ما إذا كان بإمكانك فعل ذلك".

قلت: "بالتأكيد لن أتمكن أنا لوحدي من ذلك، ولكن معك – نعم. بالإضافة إلى ذلك، أليست المحبة أكثر من الراحة بالنسبة لك؟ أريد أن أحبك كثيرًا، ولكن بمحبتك الخاصة، لأتمكن من منحك محبة الجميع. بالمحبة سأخفف كل آلامك، وسأجعلك تنسى كل الأحزان، وسأعوضك عن كل ما يجب أن تفعله المخلوقات. أليس هذا صحيحاً يا يسوع؟"

قال: "ما تقولينه صحيح حقًا، لكن المحبة عادلة أيضًا. أوه! كم هو نادر عدد الذين يدمجون حياتهم بالكامل في المحبة! أوصيك يا ابنتي – أخبري كل مِنْ تستطيعين أن كل شيء في المحبة – ضرورة المحبة – وأن كل ما ليس محبة، حتى لو كانت أشياء مقدسة، بدلًا من جعلها تسير إلى الأمام، ترجع إلى الوراء. فلتكن مهمتك هي تعليم حياة المحبة الحقيقية، حيث يوجد كل ما هو جميل من المخلوقات، وكل ما هو أجمل يمكن أن يقدموه لي". قلت: "كم يلزم الأمر لجعلهم يفهمون هذا. يبدو غريبًا للبعض أن كل شيء في المحبة، وأنه بالمحبة، تأخذ المحبة على عاتقها الالتزام بجعلهم مشابهين لك، أنت يا من كلك محبة. ولكن بعد كل شيء، سأفعل ما بوسعي".

ثم رأيتُ إن يسوع يريد أن ينسحب، فقلت: لا تتركني؛ الآن ونحن نتحدث عن المحبة تريد أنت الانسحاب؟ كيف هذا؟ أنت تحب المحبة كثيرًا..." ولكن بعد فترة قصيرة اختفى.

أضيف أنني في اليوم الحادي عشر قلت ليسوع: "إما أن تبقيني على الصليب، أو سأبقيك على الصليب". وبما أن يسوع أراني نفسه حاملاً نعشاً أسودا بالكامل، على كتفيه، وكان منحنيًا تحت ذلك النعش، فقد قال لي: "هذا النعش هو إيطاليا. لم أعد أستطيع أن أحمله – أشعر بالانسحاق تحته". ويبدو أنه عندما قام، تأرجح التابوت، وتلقت إيطاليا هزة رهيبة.

١٥ تشرين الأول ١٩١١
تصلي ليسوع أن يحرق الجميع بالمحبة.

هذا الصباح، أظهر يسوع المبارك نفسه متقدًا بالمحبة؛ كان النفَسُ الذي خرج منه ملتهبًا للغاية لدرجة أنه بدا كافيًا لإحراق الجميع بالمحبة، إذا أرادوا ذلك. فقلت له: "يا يسوع يا حبيبي، كم أن أنفاسك ملتهبة! احرق الجميع، وامنح المحبة للجميع، وخاصة لأولئك الذين يريدون ذلك".

قال: "أحرق كل من يتقرب منك".

قلت: "كيف يمكنني أن أحرقهم إذا كنت أنا نفسي لم أحترق؟" في تلك اللحظة، بدا أنه يريد أن يتحدث عن التأديبات، فقلت: "أنت حقًا تريد أن تكون قاسيًا! ليس الآن - سنفكر في الأمر لاحقًا". ثم بدا أن القديسين كانوا يصلون إلى يسوعي الحبيب لكي يسمح لي بأخذي معهم إلى السماء؛ قلت: "انظر يا يسوع، ما مدى جودة القديسين حتى أنهم يريدون أن يأخذوني معهم؟ ليس أنت - ليس الأمر أنك لست جيدًا، ولكنك لست جيدًا معي لأنك لا تأخذني. كم أن الجميع قساة؛ لا توجد قسوة أعظم من هذه – الرغبة في إبقائي مقيدةً إلى الأرض". انسحب يسوع، وتركني مُنزعجة جدًا.

١٦ تشرين الأول ١٩١١
المزيد من التهديدات بالسماح للغرباء بغزو إيطاليا؛ وتصبح لويسا منزعجة من يسوع.

في هذا الصباح، هدّد يسوعي المحبوب دائمًا بشدة بالسماح بغزو إيطاليا من قبل الغرباء؛ وأنا غاضبة منه، وقلت له: "أنت تريد حقًا أن تكون قاسيًا!" تقول أنك تحبني، ولا تريد أن ترضيني بأي شيء. برافو يا يسوع! - هل هذه هي المحبة التي تكنها لي؟

قال يسوع: "لأظهر لك أنني أحبك، ومن أجل محبتك سأوفر مُحيطك. ألست سعيدَة؟"

قلت وأنا أصرخ بصوت عالٍ: "لا يا رب، لا تقدر أن تفعل هذا!"
قال يسوع: "ما هذا؟ هل أصبحت مُنزعجة؟"
قلت: "نعم، اليوم أنا مُنزعجة منك". واختفى. لكني آمل أن يهدّئ نفسه. بعد ذلك، بدا وكأنه يربطني بشدة الى نفسه لكي يجعلني أفعل إرادته.

١٧ تشرين الأول ١٩١١
يحصل يسوع على نكهة محبة النفس المُهاجرة أكثر من محبة القديسين.

يبدو أن يسوعي اللطيف جاء لفترة أطول قليلاً من المعتاد. بدا أنه كان يرتدي إكليل الشوك، فنزعته منه ودفعته إلى رأسي؛ ولكن بعد قليل، عندما نظرت إلى يسوع، رأيته مكللا بالشوك مرة أخرى. قال يسوع: "انظري يا ابنتي، كيف أهانوني: لقد نزعتِ واحدًا مني، فنسجوا آخر. إنهم لا يتركونني حرًا أبدًا، بل ينسجون لي تيجانًا من الشوك باستمرار".
ثم أبعدته عنه مرة أخرى، فاقترب يسوع من فمي، مسرورًا، وسكب قليلًا من شراب شديد الحلاوة. قلت: "يا يسوع، ماذا تفعل؟ أنت شبعت مرارة وتسكب فيّ حلاوة؟ هذا غير مناسب".
قال يسوع: "دعيني أفعل ذلك – أنت أيضًا كنت بحاجة إلى التشجيع. والأكثر من ذلك، أريدك أن تأخذي بعض الراحة داخل قلبي".
أوه! كم كان ذلك مُريحًا! ثم أخرجني، فقلت: "لماذا أخرجتني؟ لقد كنت مرتاحة جدًا في قلبك – كم كان جميلًا!"
قال يسوع: "عندما أحفظك داخلي فإنني أستمتع بك وحدي؛ عندما أخرجك، يستمتع بك الجميع، ويمكنك الدفاع عن إخوتك، يمكنك الالتماس لهم، ويمكنك إنقاذهم؛ لدرجة أن القديسين يقولون إنني أرضيك أكثر منهم، وأنني أتذوق محبتك أكثر من محبتهم. فأقول لهم إنني أفعل ذلك عن محبة وعدالة، لأنني معكِ أستطيع أن أشاركك آلامي، ولكن ليس معهم. نظرًا لأنك نفس مهاجرة، يمكنك أن تحملي آلام الآخرين وكذلك آلامي على عاتقك، وبهذا يكون لديك القوة لتجريدي من سلاحي - إلا إذا لم أرغب في ذلك، كما حدث الليلة الماضية، عندما قيدت ذراعيك بإحكام شديد حتى لا تُعارضي إرادتي. لكنهم لم يعد في مقدرتهم هذه الأسلحة، لدرجة أنه إذا اضطررت إلى التأديب، فإنني أختفي عنك، أنتِ التي تستطيعين أن تأتي بشيء ما - ولكن ليس منهم.".
قلتُ: بالتأكيد، بالتأكيد يا يسوع، يجب أن تأخذ رضا من محبتي أكثر من محبتهم، لأن محبتهم هي محبة المُباركين – فهم يرونك، ويستمتعون بك باستمرار، ومنغمسون في إرادتك الإلهية الفائقة القداسة. لقد ذابوا فيك تمامًا؛ كم يمكن أن تكون محبتهم عظيمة حقًا، بما أنهم ينالون منك حياة مستمرة... أما أنا، المسكينة، فإن الحرمان منك وحده يمنحني الموت المستمر".
قال يسوع: "يا ابنتي المسكينة، أنت على حق".

١٨ تشرين الأول ١٩١١
يلعب يسوع بالنفس.

في هذا الصباح، بالكاد ظهر يسوعي اللطيف وهو يضع إصبعه في فمي، وكان يريدني تقريبًا أن أرفع صوتي لأتحدث معه، قائلاً لي: "اجعليني ترنيمة محبة، أريد أن أشتت انتباهي قليلاً عما تفعله بي الخليقة. تحدثي معي عن المحبة – أفرحيني".
قلت: "أنت افعل ذلك أولاً، لأنني سأتعلم منك كيف أفعل ذلك". وأخبرني يسوع أشياء كثيرة عن المحبة، مضيفًا: "هل نلعب؟" قلت: "نعم". وبدا أنه أخذ سهمًا من داخل قلبه، وأرسله إلى قلبي. شعرتُ أنني أموت من الألم، وتلويت من المحبة.

قال يسوع: "لقد فعلتُ ذلك؛ الآن أنتِ افعليها".

قلت: "لا أعرف ماذا أرسل لك. ولكي أفعل ذلك نيابةً عنك، يجب أن أستخدم سهمك الخاص". فأخذت السهم ورميته في قلبه، وأصيب يسوع وأغمي عليه، وحملته بين ذراعي. ولكن من يستطيع أن يقول كل هذا الهراء؟

الآن، في أفضل لحظة، اختفى، حتى دون أن يساعدني على الرجوع. يبدو أن ملاكًا أراد مساعدتي، فقلت: "لا، أريد يسوع. يا ملاكي، ناديه، ناديه، وإلا سأبقى هنا". وصرخت بصوت عالٍ: "تعال، تعال يا يسوع!" وبدا أن يسوع قد جاء – لقد فزت به. برافو يا يسوع! وبينما كان يساعدني على الرجوع، قال لي: "لقد أسأتِ إلى الملاك".

قلت: "ليس صحيحًا، فأنا أريد منك كل شيء. علاوة على ذلك، فهو يعلم أنني يجب أن أحبك فوق كل شيء". ابتسم يسوع واختفى.

١٩ تشرين الأول ١٩١١

المحبة من الأرض تجعل يسوع أكثر رضا، لأن محبة السماء هي محبته الخاصة، بينما يريد أن ينال محبة الأرض.

هذا الصباح، أراد يسوعي المحبوب دائمًا أن يهرب مني، لذلك احتضنته بقوة بين ذراعي، وبما أن يسوع أراد أن يتحرر، قلت له: "أنت علّمني. أول من أمس، قيدتني بإحكام، بحيث لم أتمكن من القيام بحركة واحدة، وسمحتُ لك بذلك، حتى أتمكن من أن أرد لك نفس الشيء في الوقت المناسب. الآن كُن هادئًا - دعني أفعل ذلك، أريد أن أتحدث إليك في أذنك، خاصة وأنني لا أشعر بالرغبة في الصراخ، كما يبدو أنك في هذه الأيام الأخيرة أردت أن تجعلني أصرخ من خلال التظاهر بأنك لا تسمع، من خلال التظاهر بأنك لا تفهمني، واضطررتُ إلى التكرار والصراخ لكي أجعل نفسي مفهومة. لا أعلم، بين الحين والآخر تأتي بشيء جديد".

قال يسوع: "لقد أصّمَتْني مخالفات الخلائق، ولكي أصرف انتباهي وأبتهج أردتُ أن أسمع صوتك المتناغم، لذلك تظاهرت بعدم السمع. آه! أنت لا تعلمين ما صدى اللعنات الذي يأتي من الأرض! أصوات المحبة والتسبيح... تكسر هذا الصدى المُزعج وتريحني قليلاً".

في هذه الأثناء، بدا أن ماما (مريم القديسة) قادمة، فقلت: "أوه! ماما، ماما تعالي! يا يسوع! يا ماما!"

قالت: "أحبي يسوع كثيراً. أبقيه راضيًا – فالمحبة هي سعادته".

قلتُ: "يبدو أنه راضٍ بطريقةٍ ما؛ أفعل ما بوسعي لكي أحبه، ولكن يبدو لي أنكِ تستطيعين أن تجعليه راضيًا أكثر مما أستطيع أنا"

قالت: "يا ابنتي، محبة السماء هي مُلكه، لكنه يريد أن ينال محبة الأرض. لهذا السبب، من هذا الجانب، يمكنكِ أن تجعليه أكثر رضاءً، من خلال محبته، وأكثر من ذلك بكثير، من خلال المعاناة".

قلت: لو تعلمين يا ماما ماذا يفعل بي! يتركني ويصل إلى درجة أنه ينكر عليّ الآلام لكي يقوم بالتأديب. استمعي إلى ما قاله لي أول أمس – أنه يريد السماح للغرباء بالقدوم إلى إيطاليا. فكم من الخراب سيقومون به؟ إنه يريد حقاً أن يمارس القساوة؛ ولكي يجعلني أستسلم، ربطني بشدة بإرادته".

قال يسوع: "هل تتهميننني؟"

قلت: "بالتأكيد يجب أن أتهمك أمام أمي، لأنها أوكلت بك إليّ، وتوصيني بأن أكون منتبهةً جيدًا حتى لا أسمح لك بممارسة التأديبات، كما طلبت مني أن أتجرأ حتى أجردك من سلاحك. أليس هذا صحيحا يا ماما؟"

قالت: "نعم هذا صحيح، وأريدك أن تستمري، لأن تأديبات خطيرة قد أعدت. لذلك أحببه كثيرًا، فالمحبة ستهدّؤه على الأقل".

قلت: "سأفعل ما بوسعي. أشعر أنني أحبه وحده، لدرجة أنني أستطيع أن أكون بدونكِ، ولكن بدون يسوع - لا. وأنت بالتأكيد لا تشعرين بالأسف حيال ذلك، لأنك تعرفين وتريدين أنه يجب أن أحب يسوع أكثر من الجميع". وبدا أن أمي راضية.

٢٠ تشرين الأول ١٩١١
يبكي يسوع ويريد أن يرتاح. تهديدات جديدة لإيطاليا.

لقد أثار يسوعي المعبود التعاطف؛ كان يبكي كثيرًا جدًا، وأسند وجهه على وجهي، وشعرت بدموعه تنهمر فوقي. عندما رأيته يبكي، بكيت أنا أيضًا، فقلت: "ما الذي يُبكيك يا يسوع؟" أوه أرجوك! لا تبكي. أتوسل إليك – اسكبه في داخلي، واسمح لي أن أشاركك في مرارتك، لكن لا تبكي، لأنني أشعر أنني أموت من الحزن. يا يسوع المسكين، ماذا فعلوا بك؟" فداعبته وقبلته لتهدئة بكاءه.
قال يسوع: "آه! يا ابنتي، أنت لا تعلمين ماذا يفعلون بي؛ إذا رأيت ذلك، سوف تموتين من الحزن. ثم تقولين إنه لا ينبغي لي أن أسمح للغرباء بالقدوم؛ ولكن بما يفعلونه، هم أنفسهم ينتزعون مني هذا التأديب. لقد انتزعوا مني ويلات الحرب؛ تدمير المدن. لذلك اصبري يا ابنتي".
قلت: "عندما أراك تبكي، أشعر أن ذراعَي مكسورتان ولا أستطيع أن أقول لك ألا تفعل ذلك. أنا فقط أقول لك: خُذني أولاً، لأنه عندما أكون في السماء، سأفكر مثل أهل السماء، ولكن أثناء وجودي على الأرض، لن أفكر مثل أهل السماء، ولذلك أشعر أنني لا أستطيع مقاومة رؤية كل هذا". بدا أن حزن يسوع وضرورة أن يخففه أحد كانا عظيمين جدًا، لدرجة أنه بقي معي طوال الوقت تقريبًا، وكنت مرّة أتحدث معه عن المحبة، وتارة أعوض له، وتارة أصلي معه؛ وتارة أفحص رأسه لأرى إن كان عليه إكليل الشوك حتى أزيله عنه. وشعر يسوع برغبة في البقاء؛ يبدو أنه سمح لي أن أفعل كل شيء. وكانت الخطايا التي تم ارتكابها كثيرة جدًا لدرجة أنه تجنب الدخول في وسط الشعوب. ثم سكب قليلًا من الشراب الحلو وقال لي: "أنت أيضًا بحاجة إلى أن تبتهجي".
أوه! كم هو صالح يسوع!

٢٣ تشرين الأول ١٩١١
يجب أن نجعل حياة قلوبنا كلها محبة، لأن يسوع يريد أن يأخذ الطعام من داخل قلوبنا.

جاء هذا الصباح يسوعي المحبوب دائمًا، ولكن مَنْ يستطيع أن يقول مدى المعاناة التي جعلها مرئية! ويبدو أنه يشعر في نفسه بكل آلام الخلائق، وهي كثيرة لدرجة أنه يبحث عن الراحة والانتعاش. الآن، بعد أن أبقيته معي في صمت، وأخبرته عن هرائي عن المحبة للتخفيف عنه، مُضيفة إلى ذلك القبلات والمداعبات، بدا أنه قد شعر بالارتياح؛ ثم قال لي: "يا ابنتي، لتكن حياة قلبك كلها محبة؛ لا تدعي أي شيء آخر يدخل فيه، لأنني أريد أن آخذ طعامًا من داخل قلبك، وإذا لم أجده كله محبة، لن يكون طعامًا ممتعًا بالنسبة لي. أما بالنسبة للأجزاء الأخرى منك، فيمكنك أن تعطي كل واحد منها وظيفته – أي لعقلك، لفمك، لقدميك، لجميع حواسك؛ لبعضها العبادة، لبعضها التعويض، لبعضها التسبيح والشكر، وهكذا مع الباقي. ولكن من قلبك أريد محبة فقط".

٢٦ تشرين الأول ١٩١١
كم يحتاج يسوع إلى أن يسكب محبته، ولا يستطيع أن يسكب محبته إلا مع الشخص الذي يحبه ويكون كله محبة له.

يستمر (يسوع) في إظهار نفسه، لكنه يريد أن يختبئ في داخلي حتى لا يرى شرور المخلوقات. بدا وكأنني أجد نفسي خارج نفسي، ورأيت رجالًا مُبجلين، مرعوبين تمامًا، يتحدثون عن الحرب، وبخوف شديد. ثم ظهرت الأم الملكة، فقلت لها: "أمي الجميلة، ماذا سيحدث في الحرب؟"

قالت: "يا ابنتي، صلي! أوه، كم من المشاكل! صلي، صلي يا ابنتي".

لقد فزعتُ وصليت ليسوع الصالح. ولكن يبدو أن يسوع لا يريد أن ينتبه إلي. والأكثر من ذلك، يبدو أنه لا يريدني أن أتحدث عن هذا. يبدو أنه يريد فقط ما يُنعشه – انتعاش المحبة فقط. وعوض أن يسكب مرارة يسكب حلاوة. وإذا قلت: "أنت مملوء مرارة، وتسكب فيّ حلاوة؟"، يقول يسوع: "يا ابنتي، أستطيع أن أسكب مرارة مع الجميع، ولكن أفياض المحبة، والحلاوة، لا أستطيع أن أسكبها إلا في الذي يحبني والذي هو كله محبة لي. ألا تعلمي أن المحبة أيضًا ضرورة بالنسبة لي، وأنني أحتاجها أكثر من أي شيء آخر؟"

٢ تشرين الثاني ١٩١١
يعطيها يسوع قلبا من نور، ويخبرها أن تعمل كل شيء من ذلك القلب.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لفترة قصيرة فقط، وبينما أنا أرثي له لأنه كان يأتي بشكل عابر فقط ولم يمنحني الوقت لأخبره أي شيء عن الاحتياجات الكثيرة الموجودة – بالإضافة إلى أنه عندما يأتي، مرّة يحتضنني بقوة، ومرّة أخرى يُغيّرني كثيرًا داخل إرادته بحيث لا يترك لي حتى مساحة صغيرة لأتمكن من مناشدته من أجل مخلوقاته – قال لي يسوع: "ابنتي، أنت تريدين دائمًا أن تعرفي ذلك. أقول لك: الأمور ستكون خطيرة، خطيرة للغاية، وهذا هو السبب كله؛ ولو وضعتُ نفسي في ألفة معكِ، لقيدتني وأتيتِ بشيء منك؛ ينبغي عليك أن تتحلى بالصبر، ودَعيني أقيدك الآن".

ثم أخذ قلبًا من نور ووضعه في داخلي، وأضاف: "سوف تحبين، وسوف تتكلمين، وسوف تفكرين، وسوف تُصلحي – سوف تفعلي كل شيء بواسطة هذا القلب".

١٨ تشرين الثاني ١٩١١
مما يتكون الصلب الحقيقي. إن الصلب الخارجي استمر ثلاث ساعات فقط، لكن صلب جزيئات كيانه كلها، وصلب إرادته البشرية في إرادة الآب، استمر طوال حياته.

بينما كنت أندب ليسوع بسبب حرماني منه، خاصة في هذه الأيام، ولأنه لم يعد يسمح لي برؤية أي شيء بعد، قال لي يسوع المبارك: "يا ابنتي، أنا هنا في قلبك، وإذا لم أعد أسمح لك برؤية أي شيء بعد الآن، فهذا لأنني تركت العالم لرحمة ذاته؛ وبما أني انسحبت منه فقد انسحبتِ أنتِ أيضا. ولهذا السبب لا ترين ما يحدث في هذه الأيام، ولكن من أجلك أنا عازم دائمًا على المشاهدة والاستماع إلى ما تريدين. أربما طلبتِ مني أي شيء؟ هل كنتِ في حاجة إلى تعاليمي ولم أهتم بك؟ على العكس من ذلك، أنا أساعدك كثيرًا، لدرجة أنني وضعتك في حالة الشعور بالحاجة إلى لا شيء. حاجتك الوحيدة هي إرادتي، وأن يتحقق اكتمال المحبة فيكِ. إرادتي هي مثل ينبوع، وكلما زاد تغلغل النفس في إرادتي، كلما توسع ينبوع إرادتي هذا، وأخذَت النفس دورًا أكبر في جميع خيراتي. لذا، في هذه الفترة من حياتك، أريدك بالكامل أن تكوني عازمةً على تحقيق الاكتمال المثالي لنفسك في المحبة".

قلت: "ولكن يا حبيبي الجميل، أنا قلقة للغاية بشأن حالتي الحالية. حبيبي يا له من تغيير! وأنت تعرف ذلك – لقد هرَبَت المعاناة أيضًا؛ يبدو أنها تخشى أن تأتي إلي. أليست هذه علامة كئيبة؟"

قال يسوع: ما تقولينه ليس صحيحا يا ابنتي. لو لم أبقيك مقيدةً، لكنتِ قمتِ. ما معنى عدم قدرتك على التحرك بمفردك؟ وحاجتك للآخرين في أشيائك؟ أليست هذه علامة على أنني أبقيك مقيدةً؟ بعد أن حرّرتك من قيود حضوري، تستخدم محبتي أدوات مختلفة لإبقائك مرتبطةً بي. يجب أن تعلمي أن الصلب الحقيقي لا يعني أن تُصلبي في يديكِ وقدميكِ، بل في كل جزيئات نفسكِ وجسدكِ. لذلك أبقيكِ الآن مصلوبةً أكثر من ذي قبل. كم استمر الصلب الخارجي ليدي وقدمي؟ ثلاث ساعات فقط؛ لكن صلب كل جزيئات كياني، وصلب إرادتي في إرادة الآب، استمر طوال حياتي. ألا تريدين أن تقلديني في هذا أيضًا؟ آه! لو أردتُ حقاً أن أطلق سراحك، لكنتِ بخير، وكأنك لم تطأي السرير ولو ليوم واحد. ومع ذلك، أعدك بأنني سأعود قريبا".

١٤ كانون الأول ١٩١١
كلمة يسوع هي شمس؛ تُغذي العقل، وتُشبع القلب بالمحبة.

أواصل أيامي الأكثر مرارة، على الرغم من استسلامي لإرادة الله. إن يسوعي المحبوب دائمًا، إذا أظهر نفسه، يكون دائمًا حزينًا وصامتًا؛ يبدو أنه لم يعد يريد أن ينتبه لي في أي شيء. هذا الصباح، عندما أظهر نفسه وضع قرطين على أذني – لامعين للغاية كما لو كانا مثل شمسين. ثم قال لي: "ابنتي الحبيبة، بالنسبة لمن يريد الاستماع إليّ، كلمتي هي شمس، التي لا تُبهج السمع فحسب، بل تغذي العقل وتشبع القلب بي وبمحبتي. آه! إنهم لا يريدون أن يفهموا أن كل نيتي هي أن أجعلكم جميعًا مُرّكزين في داخلي، دون الاهتمام بأي شيء آخر. أنظري إليها (يُشير إلى شخص ما)، إلى طريقتها في التدقيق في كل شيء – إنها تنتبه لكل شيء، وتتأثر بكل شيء، حتى التجاوزات – وحتى في الأشياء المقدسة. هذا ليس سوى العيش خارجًا عني، والشخص الذي يعيش خارجًا عني يشعر بالضرورة بنفسه كثيرًا. إنها تظن أنها تكرّمني، لكن الأمر على العكس من ذلك".

٢١ كانون الثاني ١٩١١
الإرادة الإلهية شمس، والذي يعيش في الإرادة الإلهية يصبح شمساً.

بينما كنت في حالتي المعتادة، جاء يسوع المبارك لبعض الوقت، ووضع نفسه أمامي ونظر إليّ من كل مكان. اخترقتني تلك النظرات من الداخل والخارج، فأصبحتُ كلي نور؛ وكلما نظر إليّ أكثر، كلما تألقتُ أكثر، ومن خلال هذا النور نظر إلى العالم كله. ثم، بعد أن ركز عليّ تمامًا، قال لي: "يا ابنتي، إرادتي هي شمس، ومن يعيش في إرادتي يصبح شمسًا، ومن خلال هذه الشمس فقط أنظر إلى العالم وأسكب النعم والفوائد من أجل خير الجميع. لو لم تكن شمس إرادتي هذه موجودة في عدد قليل من النفوس، لأصبحت الأرض غريبة عني، ولَقطعتُ أي اتصال بين الأرض والسماء. لذا، فإن النفس التي تفعل إرادتي بشكل كامل هي مثل شمس في العالم؛ مع هذا الفرق: أن الشمس المادية تفعل الخير، وتعطي النور والخير المادي، بينما شمس إرادتي في النفس تنقل النعم الروحية والزمنية، وتنير النفوس. يا ابنتي، لتكن إرادتي هي أكثر ما تعتزين به؛ لتكن إرادتي هي حياتك، كل ما لديك، حتى في أقدس الأشياء، وحتى في حرمانك مني. من المؤكد أنكِ لن تمنحينني هذا الحزن الناتج عن الابتعاد عن إرادتي، حتى ولو قليلا – أليس كذلك؟"

بقيتُ مسحورةً، وهو اختفى. وأنا أفكر في نفسي: ماذا تعني كلمات يسوع هذه؟ أوه! ربما يريد أن يفعل لي شيئًا كبيرًا – أي أن يحرمني منه. آه، لتكن إرادته المقدسة دائمًا مباركة ومُعبودة!"

٥ كانون الثاني ١٩١٢
يجعل يسوع نفسه مدينًا للنفس. آثار الصلاة المستمرة.

بعد أن قرأتُ في كتاباتي أنه عندما يحرمنا يسوع المبارك من نفسه، يصبح مدينًا لنا، كنت أفكر في نفسي: "إذا أحصى يسوع كل الحرمان والزعل والغضب الذي يجب أن أتحمله، خاصة في هذه الأوقات، فمن يدري كم من ديون كثيرة جعلها معي! لكني أخشى أنه إذا لم تكن حالتي هي إرادته، فبدلاً من أن أجعله مدينًا لي، قد أجعل نفسي مدينةً له". فقال لي يسوع، وهو يتحرك في داخلي: "أنا أنظر حقًا إلى ما تفعلينه - سواء تغيرتِ، أو قمتِ بتغيير طريقتك. طالما أنك لا تتغيرين، تأكدي من أنني سأستمر في التوقيع على ديون جديدة؛ فانتظاركِ وتساهلكِ ومثابرتكِ يزودونني بالفاتورة التي أضع عليها توقيعاتي. ولكن إذا لم تفعلي ذلك – أولاً، لن أعرف أين أضع توقيعاتي؛ ثانيًا، لن يكون لديك مستند في متناول اليد لتتمكني من تحصيل هذه الديون. ولو أردتِ أن يُدفع لك، لأجبتك بصراحة: لا أعرفكِ – أين المستندات التي تفيد بأني مدين لك؟ ستبقين حائرة. صحيح أنني أجعل نفسي مدينًا عندما أحرم أحدهم من حضوري، ومن النعمة المحسوسة، لكن هذا عندما تتصرف حكمتي على هذا النحو ولا يعطونني الفرصة لحرمانهم مني. ولكن عندما يعطونني الفرصة، أو عندما لا يكونون مخلصين أو لا ينتظرونني بعد أن أحرمهم من نفسي، فبدلاً من أن أصبح مدينًا لهم، فإنهم هم الذين يجعلون أنفسهم مَدينين ني. إذا جعلتُ عليّ دين، لدي شيء أدفع منه وأظل دائمًا على ما أنا عليه؛ ولكن إذا أنتِ فعلتِ ذلك، فكيف ستدفعين لي؟ لذلك، كوني منتبهةً، في مكانك، في حالة الضحية، بأي طريقة أبقيك عليها، إذا كنت تريدين أن تجعليننني مدينًا لك".

قلت له: "مَن يَعلم، يا يسوع، كيف حال الأب (الكاهن) حيث إنه لم يكن يشعر بخير. ولم أذكره اليوم أمامك باستمرار كما فعلت أول أمس".

قال يسوع: "إنه يشعر براحة أكبر، لأنك عندما تصلين لي باستمرار، أشعر بقوة الصلاة التي تكاد تمنعني من جعله يشعر بمزيد من المعاناة. مع مرور الوقت، عندما تتوقف هذه الصلاة المستمرة، تستمر هذه القوة في الذوبان، وتبقى لي الحرية في جعله يعاني أكثر".

١١ كانون الثاني ١٩١٢
تريد المحبة أن تُقابَل بالمحبة.

بعد أن تناولتُ المناولة، جعل يسوعي المحبوب دائمًا نفسه مرئيًا من حولي، وكنت في المنتصف، كما لو كنت داخل تيار. كان يسوع هو التيار وأنا العدم الذي كان في وسط هذا التيار. الآن، مَنْ يستطيع أن يقول ما الذي اختبرته وسط هذا التدفق؟ شعرتُ أنني هائلة، ومع ذلك لم يكن هناك شيء مني سوى العدم؛ شعرت بأن يسوع قد نفخ في قلبي؛ شعرت بأنفاسه حولي وفي كل مكان... لكن ليس لدي الكلمات للتعبير عن نفسي، فأنا جاهلة للغاية؛ كتبت هذا للطاعة. ثم، بعد ذلك، قال لي يسوع: "يا ابنتي، انظري كم أحبك وكيف أحافظ عليك آمنة في تياري – أي في داخلي. هذه هي الطريقة التي يجب أن تبقيني فيها آمنًا ومحميًا بداخلك. تُريد المحبة أن تُقابَل بالمحبة، حتى يكون لها الرضا بصنع مفاجأة محبة أكبر. لذلك، لا تخرجي أبدًا من داخل محبتي، من داخل رغباتي، من داخل أعمالي، من داخل كُلي".

١٩ كانون الثاني ١٩١٢
يربط يسوع القلوب ليوحدها معه ويجعلها تفقد كل ما هو بشري. الجحود البشري.

بينما كنت في حالتي المعتادة، أظهر يسوع محبوبي دائمًا نفسه مع حبل صغير في يده، وظل يربط القلوب به، ويشبكها بإحكام شديد لنفسه، بطريقة تجعلها تفقد شعورها وتجعلها تشعر بيسوع بالكامل. عندما

شعروا بأنهم مقيدون جدًا، تلّوَت القلوب، وبينما كانت تتلوى حول العقدة التي جعلها يسوع فوقها، إنحلت (العقدة)، لأنهم كانوا يخشون من أن تضرهم ولن يعدوا يشعروا بأنفسهم بعد ذلك. قال لي يسوع، وهو حزين من سلوك النفوس هذا: "يا ابنتي، هل رأيتِ كيف تجعل النفوس حنان محبتي باطلا؟ أظل أشبك القلوب لأوّحدها معي بشكل وثيق، لأجعلها تفقد كل ما هو بشري؛ ولكن بدلاً من السماح لي بذلك، عندما يرون كيانهم البشري مكسورًا، يضيق نَفَسُهم، ويقاومون، ويتلوون، ويريدون أيضًا أن يظهروا قليلاً كما هم أنفسهم، مدى برودتهم أو جفافهم أو دفئهم. من خلال النظر إلى أنفسهم، والمقاومة، والتلوي، تصبح العقدة التي ربطتها فضفاضة، ويريدون أن يكونوا معي على مسافة، ولكن غير مشتبكين بطريقة لا يشعرون بأنفسهم بعدها. هذا يحزنني كثيرًا، ويمنعني من ممارسة طرق المحبة. ولا تظني أن هذه إنما هي نفوس بعيدة عنك، بل هي أيضاً من حولك. سوف تجعلينهم يفهمون جيدًا الحزن الذي يعطونني إياه، وأنهم إذا لم يسمحوا لي بأن أشبكهم إلى حد فقدان الشعور بأنفسهم، فلن أتمكن أبدًا من توسيع نعمي ومواهبي معهم. هل فهمتِ؟"

قلتُ: "نعم يا يسوع فهمت! يا لهم من مساكين، لو فهموا السر الموجود في الارتباط بك، لما فعلوا ذلك، بل سمحوا لك بذلك؛ بل والأكثر من ذلك، أنهم هم أنفسهم سيجعلون أنفسهم أصغر حتى يسمحوا لك بشدّ العقدة أكثر". في تلك اللحظة، جعلتُ نفسي صغيرةً جدًا؛ شبكني يسوع، وبدلاً من أن أتلوى، سمحتُ له أن يضغط علي بقوة أكبر؛ وبينما كان يضغط علي، شعرت بحياة يسوع - فقدتُ حياتي. أوه! كم شعرت بالسعادة بحياة يسوع! لقد تمكنت من أن أحب أكثر، وتمكنت من الوصول إلى كل ما أراده يسوع".

٢٠ كانون الثاني ١٩١٢

عندما لا تنال المحبة النية بأخلاق حسنة، تُحاول أن تنالها بالضجيج، وحتى بالتمرد المقدس.

عندما عاد يسوعي المحبوب دائمًا، استمر في إظهار نفسه وهو يحتضن قلوبًا؛ وبينما تقاوم النفوس تلك الضغوطات، تظل النعمة غير فعالة، ويأخذ يسوع هذه النعمة في يده ويجلبها إلى هؤلاء القلائل الذين كانوا يسمحون لأنفسهم بأن يُضغطوا. لقد أحضر لي جزءًا كبيرًا منه أيضًا. عندما رأيت ذلك، قلت له: "يا حياتي الحلو، لقد كنت جيدًا معي في السماح لي بالمشاركة في النعمة التي يرفضها الآخرون؛ ومع ذلك، لا أشعر بأي ضغوط، بل على العكس من ذلك، أشعر بالاتساع الشديد، لدرجة أنني غير قادرة على رؤية عُرض أو ارتفاع أو عمق الحدود التي أجد نفسي فيها".

قال يسوع: "يا ابنتي الحبيبة، إن ضغوطاتي تشعر بها تلك التي لا تسمح لنفسها بأن تُضغَط من قبلي تمامًا، ولا تستطيع الدخول لتعيش فيّ؛ ولكن النفس التي تسمح لذاتها بأن تُضغَط من قبلي كما أريد، تنتقل بالفعل إلى العيش فيّ، ومن خلال العيش فيّ، يصبح كل شيء واسعًا – والقيود لن تعد موجودة. يستمر كل هذا القيد ما دامت النفس تتمتع بالصبر لتسمح لنفسها بأن أعصرها، إلى حد تفكيك الكيان البشري من أجل العيش في الحياة الإلهية. لكن بعد ذلك، عندما تنتقل إلى العيش فيّ، أحافظ عليها آمنة؛ وأسمح لها بالتجول عبر حدودي التي لا نهاية لها؛ لن أعد بحاجة إلى استخدام السندات. على العكس من ذلك، اضطر بنفسي في كثير من الأحيان إلى إجبارها على إخراجها قليلاً، حتى أسمح لها برؤية شرور الأرض، وأجعلها تتوسل بشوق أكبر لخلاص أبنائي، وانقاذهم من التأديبات المُستحقة. وتكون في حالة توتر شديد، وتدفعني لأنها تريد الدخول فيّ، وتندب قائلة إن الأرض ليست لها. كم مرة لم أفعل هذا معك؟ كان عليّ أن أظهر نفسي منزعجًا ومُهتاجًا لأجعلك تبقين قليلًا في مكانك، وإلا لما بقيت خارجًا عني لمدة دقيقة واحدة. يعرف قلبي ما عانيتُه أنا عندما رأيتك خارجًا عني، تتلوين وتقاومين وتبكين. بينما يفعل الآخرون ذلك حتى لا يُضغطوا، أنت فعلت ذلك لكي تحيين فيَّ. وكم مرّة لم تصبحي أنت نفسك منزعجةً ومهتاجةً بسبب طريقتي في العمل؟ ألا تتذكرين أننا كنا أيضًا في قتال؟"

قلت: "آه! نعم أنا أتذكر. أول أمس، على وجه التحديد، كنتُ على وشك الانزعاج لأنك أخرجتني خارج نفسك، وعندما رأيتك تبكي على شرور الأرض، بكيت معك وذهبَت المقاومة. أنت حقًا مُتمرد يا يسوع!

ألا تعلم أنك مُتمرد - مُتمرد قليلاً؟ ولكن بمحبة. لكي تعطي المحبة وتستقبلها، فإنك تصل إلى التمرد. أليس هذا صحيحا يا يسوع؟ بعد زعل أو اهتياج بيننا، ألا نحب أحدنا الآخر أكثر؟

قال: "بالتأكيد، بالتأكيد، من الضروري أن نحب لكي نكون قادرين على فهم المحبة؛ وعندما لا تحصل المحبة على نيّتها بالأخلاق الحسنة، فإنها تحاول الحصول عليها بالضجة، وحتى بالتمرد المقدس".

٢٧ كانون الثاني ١٩١٢
تريد النفس الخفاء.

أراني يسوع هذا الصباح نفسًا تبكي، لكنها بدت بالأحرى تبكي بمحبة. ضمّها يسوع، وبدا أن داخل قلبه كان هناك صليب، وعندما يضغط على قلبها، يجعلها تشعر بالهجر، والبرودة، والعذابات، والتشتت، والظلم؛ وكانت النفس تتلوى، وهربت عدة مرات من حضن يسوع لتضع نفسها عند قدميه. لقد أراد يسوع ذلك، أن تتمسك في حالتها بالبقاء بين ذراعيه، قائلاً لها: "إن كنتِ قادرةً على الثبات على هذه الحالة والبقاء بين ذراعي دون تردّد، فإن هذا الصليب سيكون لتقديسك. وإلا فسوف تبقين دائمًا في نفس النقطة".

عندما رأيت ذلك قلت: "يا يسوع، ماذا يريد هؤلاء الناس مني؟ يبدو لي أنهم يريدون أن يسلبوا مني الحرية المقدسة، ويدخلوا في الأسرار الموجودة بيني وبينك".

قال يسوع: "يا ابنتي، إذا سمحتُ لهم أن يسمعوا شيئًا مما تقولينه لي، فذلك بسبب إيمانهم العظيم؛ وإذا لم أفعل ذلك، سأشعر وكأنني احتال عليهم. ولكن دعي الآخرين يحاولون، وسوف ترين أنني لن أسمح لك أن تنطقي حتى بكلمة واحدة".

قلت: "أخشى، يا يسوع، أنه حتى في هذه اللحظة لسنا وحدنا؛ وإذا سمحت للأشياء أن تخرج، فأين يكون اختفائي فيك بعد؟ إسمع يا يسوع، أنا أقول لك هذا، بشكل لطيف وواضح: لا أريد أن يخرج هذا الهراء خارجا. أنت وحدك يجب أن تعرف ذلك، لأنك وحدك تعرفني – كم أنا مجنونة وسيئة، لأنني وصلت إلى حد القيام بالوقاحة معك، وأصبحتُ منزعجةً كما لو كنت فتاة صغيرة. مَنْ سيصل إلى هذه النقطة؟ لا أحد، فقط جنوني وكبريائي وشرّي العظيم. وبما أنني أرى أنك تحبني أكثر، ولكي أنال منك المزيد من الحب، أستمرُ في هرائي هذا، لا يهمني سوى أن أكون تسلية لك. ماذا يعرف الآخرون عن هذا، يا يسوع العزيز؟"

قال: "يا ابنتي، لا تقلقي، لقد أخبرتك أنني أيضًا لا أريد هذا أن يصبح عادة - على الأكثر، مرة واحدة في كل مائة مرة". وكاد أن يصرف انتباهي وأضاف: "أخبريني ماذا تريدين أن تقولي لأولئك الذين في الجنة؟"

قلت: "بنفسي لا أستطيع أن أقول شيئًا لأحد، ولك وحدك أستطيع أن أقول كل شيء. من خلالك، سأخبرهم أنني أحترم وأحيي الجميع: أمي الحلوة، القديسين والملائكة إخوتي، والعذارى، أخواتي. وسوف تقول لهم أن يتذكروا المنفية المسكينة".

٢ شباط ١٩١٢
كيف يجب أن تكون نفس الضحية.

هذا الصباح، بينما قدمتُ نفسًا ما كذبيحة ليسوع، قبِل يسوع التقدمة وقال لي: "يا ابنتي، أول شيء أريده هو اتحاد الإرادات. يجب أن تعطي نفسها ضحية لإرادتي؛ يجب أن تكون تسلية إرادتي. سأكون منتبهًا جدًا للنظر في ما إذا كان كل ما تفعله مرتبطًا بإرادتي، خاصة إذا كان طوعيًا. في الواقع، لن أضع في الاعتبار الأشياء غير الطوعية، لدرجة أنها عندما تخبرني بأنها تريد أن تكون ضحيتي، سأعتبرها كما لم تقل.

ثانيا. إلى الاتحاد مع إرادتي أضيف ضحية المحبة. سأكون غيورًا من كل شيء. الحبيبة الحقيقية لن تعد سيدة نفسها، بل سيدة المحبوب.

ثالثا. ضحية التضحية. يجب عليها أن تفعل كل شيء من أجل التضحية بنفسها من أجلي، حتى في أكثر الأمور الفاترة.

إلى هذا، سوف أضيف أن تكون ضحية الإصلاح. يجب أن تشعر بالحزن على كل شيء، وتعوض لي في كل شيء، وتتعاطف معي في كل شيء؛ وسيكون هذا هو الشيء الرابع.

إذا تصرفت بأمانة في هذا، عندها سأكون قادرًا على قبولها كضحية للتضحية، والمعاناة، والبطولة والاكتمال. انصحيها بأن تكون مخلصة. إذا كانت مخلصة، فسيتم كل شيء".

قلت: "نعم، ستكون مخلصة".

قال: "سنرى".

٣ شباط ١٩١٢

إذا لم يكن في النفس طهارة وعمل مستقيم ومحبة، لا يمكنها أن تكون مرآة ليسوع.

مستمرة في حالتي المعتادة، جاء يسوعي المحبوب دائمًا، ووضع يده المقدسة تحت ذقني، وقال لي: "يا ابنتي، أنت انعكاس مجدي".

ثم أضاف: "في العالم أحتاج إلى مرايا أذهب إليها وأنظر إلى نفسي. يمكن لينبوع ما أن يعمل كمرآة يمكن للناس أن يروا فيها أنفسهم، فقط عندما يكون هذا الينبوع نقيًا؛ ولكن لا فائدة من أن يكون النبع نقياً إذا كانت المياه عكرة. لا فائدة من أن يتباهى الينبوع بالحجارة الثمينة التي أسس عليها، إذا كانت المياه عكرة؛ ولا تستطيع الشمس أن تجعل أشعتها متعامدة فتجعل تلك المياه فضية اللون وتنقل إليها الألوان المختلفة؛ ولا يمكن للناس أن يعكسوا أنفسهم فيها. يا ابنتي، النفوس العذراء هي أمثال نقاوة الينبوع: المياه الصافية النقية هي العمل المستقيم، والشمس التي تجعل أشعتها متعامدة هي أنا، وتنوع الألوان هو المحبة. لذلك، إذا لم أجد الطهارة والعمل المستقيم والمحبة في النفس، فلا يمكنها أن تكون مرآتي.

هذه هي مراياي التي ينعكس فيها مجدي؛ أما مع كل الآخرين، حتى لو كانوا عذارى، ليس فقط لا أستطيع أن أعكس نفسي، ولكن إذا أردت أن أفعل ذلك، فلن أتعرف على نفسي فيهم. وعلامة ذلك كله السلام؛ ومن هذا ستتمكنين من معرفة مدى ندرة المرايا التي أملكها في العالم. في الواقع، يوجد عدد قليل جدا من النفوس المسالمة".

١٠ شباط ١٩١٢

علامة معرفة ما إذا كان الإنسان قد ترك كل شيء لله، ووصل إلى درجة عمل ومحبة كل شيء إلهيًا.

مستمرة في حالتي المعتادة، أظهر يسوعي المحبوب دائمًا نفسه لبعض الوقت، وقال لي: "يا ابنتي، عندما يترك المرء كل شيء ويعمل من أجلي، ويحب كل شيء إلهيًا، فإن كل الأشياء تكون تحت تصرفه. والعلامة على أن المرء قد ترك كل شيء من أجلي ووصل إلى نقطة العمل ومحبة كل شيء إلهيًا، هي أنه في العمل، وفي الكلام، وفي الصلاة، وفي كل شيء، لن يعد يجد عوائق، أو استياء، أو تناقضات، أو معارضات؛ لأنه في مواجهة قوة العمل ومحبة كل شيء إلهيًا، يخفض الجميع رؤوسهم ولا يجرؤون حتى على التنفس. في الواقع، أنا، الآب المحسن، أحرس دائمًا قلب الإنسان، وعندما أراه يفلت مني – أي أنه يعمل ويحب إنسانيًا – أضع الأشواك والاستياء والمرارة، التي تخزّ وتجعل ذلك العمل البشري والمحبة مُرّا؛ والنفس، عندما ترى نفسها وُخزت، تدرك أن طريقتها هذه ليست إلهية، فتدخل في نفسها وتتصرف بشكل مختلف. في الواقع، إن الوخزات هي حراس قلب الإنسان، وهي تمده بالعين لتتمكن من رؤية من يحركها، هل هو الله أم المخلوق.

ومن ناحية أخرى، عندما تترك النفس كل شيء، وتعمل وتحب كل شيء إلهيًا، فإنها تتمتع بسلامي، وبدلاً من أن يكون لها الحراس وعيون الوخز، لديها حارس السلام، الذي يحرك أي شيء يمكن أن يزعجها ويُبعد السلام عنها؛ وعيون المحبة التي تطرد وتحرق من يُريد إزعاجها. لذلك يبقون في سلام تجاه تلك النفس؛ ويعطونها السلام ويضعون أنفسهم تحت تصرفها. يبدو أن النفس يمكنها أن تقول: لا يلمسني أحد، لأنني إلهية، وأنا كُلي لحبيبي العذب، يسوع. لا أحد يجرؤ على إزعاج راحتي الحلوة بالخير الأعظم؛ وإذا تجرأتم على ذلك، بقوة يسوع التي هي لي، سأهزمكم".

يبدو أنني قلت الكثير من الهراء، لكن يسوع سيغفر لي بالتأكيد، لأنني فعلت ذلك من أجل الطاعة. يبدو كما لو أنه يكلّفني بمقالة مكتوبة، وأنا، الجاهلة الصغيرة والطفلة، لا أملك القدرة على إظهارها".